

قصص بوليسية للأدراك

لفرورقة الكوتشينة



Looloo

www.dvd4arab.com



رجاء من الوالدة



السيدة كريمان

عندما هبط "تختخ" من الدور الثاني حيث ينام إلى الدور الأول لتناول إفطاره ، وجد والدته تتحدث في التليفون .. ولم يكن حديثاً عادياً فقد كانت والدته تصبح .. وتقف وتجلس .. وتردد كلمات .. غير معقول ..

غير معقول .. هل قبضوا عليه ؟ .. ولكن .. ماذا ؟ ! هل أنت متأكدة ؟ .. إنني سأحضر .

وقف "تختخ" يستمع لحظات .. ثم أدرك أنه لا يجب أن يستمع لحديث خاص .. فاتجه إلى غرفة الطعام . حيث كان والده يجلس وقد بدأ إفطاره .

قال "تختخ" لوالده : صباح الخير .. آسف لتأخري

بجهودات طويلة ، وقد نالت من أجل هذا الاكتشاف
جائزة "نوبل" .

الأب : إن قصتها قصة ممتازة . . . تدل على قيمة
الإخلاص والصبر في العمل . . . والأمل والثقة بالنفس .
وقبل أن يتحدث "تختخ" دخلت والدته وقد بدا
عليها الاضطراب وهي تردد : شيء فظيع . . . غير معقول !
توقف "تختخ" ووالده عن الطعام ، ونظرا إليها في
دهشة ، وقال الأب : هل تحدثين نفسك ! ماذا حدث ؟
وما هو الشيء الفظيع غير المعقول ؟
الأم : صديقتي المسكينة السيدة "كزيمان" سرقوا
منزلها أمس !

الأب : وماذا حدث لها . . . هل وقع لها سوء ؟
الأم : لحسن الحظ لا ، فقد استطاعت الهرب من اللص
والاختباء في إحدى الغرف وأغلقت على نفسها الباب وترك
الاص يسرق ما يشاء .

الأب : وهل أبلغت الشرطة ؟
الأم : بعد انصراف اللص مباشرة اتصلت بالشاويش
"علي" تليفونيا وأبلغته السرقة ! !



في التزلول . . . فقد سهرت أمس اقرأ . . . وتأخرت عن
موعد زوى !

الأب : صباح النور . . . وماذا كنت تقرأ ؟
تختخ : إنها قصة حياة مدام كورى مكتشفة
"الراديوم" !

الأب : وهل عرفت ما هو "الراديوم" ؟
تختخ : طبعاً . . . إنه عنصر أبيض لامع ، ذو
نشاط إشعاعي استخلصته مدام كورى عام ١٩١٠ بعد

كان "تختخ" يستمع في اهتمام ثم قال : وماذا سرق منها ؟

قالت الأم في أمسى : لقد سرفت جميع مجوهراتها . . .
وببلغ ثلاثة آلاف جنيه كانت قد سحبتها من البنك في صباح أمس ، وأحضرتها معها إلى المنزل !

تختخ : ولماذا تحتفظ بمجوهراتها وهذا المبلغ الكبير معها في البيت ؟

الأم : كانت متسافرة اليوم إلى الإسكندرية لحضور خطوبة ابنتها الطيب هناك فرأت أن تتحلّى بمجوهراتها . . .
وتأخذ معها النقود لشراء الشبكة ودفع المهر . . . فليس لها ولد سواه . . . وهى تخصه بكل حنانها ، خاصة بعد وفاة زوجها في العام الماضى . لكن ليس هذا كل ما يضايق فى هذا الموضوع .

الأب : هل هناك شيء آخر ؟

الأم : نعم . . . المصيبة أن الذى سرقها رجل تعرفه ، وكانت تعطف عليه .

الأب : إذن سوف يسترد الشاويش "على" المجوهرات والنقود !

الأم : أبداً . . . إن الرجل أنكر السرقة . . . وقد أكد الشهود أنه كان موجوداً في مكان آخر ساعة السرقة . . .
ومن بين الشهود الشاويش "على" نفسه ! إننى لن أستطيع تناول شيء ، فافطروا أنتم ، وسوف أكتفى بشرب الشاي ،
وسأسرع إلى "كريماني" المسكينة فهى أعز صديقائى !

تختخ : لقد انتهيت من إفطاري . . . هل أستطيع أن آتى معك ؟

الأم : إنك لم تنته من إفطارك بعد . . . وعلى كل حال ماذا نستطيع أن نفعل ؟ ! هل نطلبه لغزاً من الألغاز التى تحلها أنت وأصدقائك ! لن نستطيعوا حل لغز حقيقى من هذا النوع !

تضايق "تختخ" ولكنه قال مبتسماً : وهلى كانت الألغاز التى حللناها من قبل مجرد هزار . . . لقد كانت ألغازاً حقيقية وأصعب بكثير من هذا اللغز !

الأم : على كل حال . . . سأصعد إلى فوق لأستكمل ارتداء ملابسى وأخذ حقيبتى ، فافرع من إفطارك أولاً ولا مانع من أن تأتى معى .

صعدت الأم إلى فوق وهى تجرى فى اضطراب وقال

الأب : هذا لغز جاء حتى الباب ، وسنرى إذا كنت حقاً أنت وأصدقائك تحملون الألغاز . . أم أنكم تضحكون علينا !

تختخ : حتى أنت يا أبي لا تثق بنا . . على كل حال إن لم يستطع الشاويش "على" إعادة النقود والمجوهرات والقبض على اللص . . فسوف يتدخل المغامرون الخمسة ويقومون بالواجب .

الأب : سوف نرى !

عادت الأم ، وكان "تختخ" قد انتهى من إفطاره ، فأسرعا إلى "الجراج" حيث أخرجت الأم السيارة ، وركب "تختخ" بجوارها ، وانطلقا معاً إلى منزل السيدة "كريمان" و "تختخ" يفكر في اللغز . . وفي الطريق سأله والدته : هل تعرفين الرجل الذي تقول السيدة "كريمان" إنه سرقها ؟

الأم : طبعاً أعرفه . . لقد قابلته كثيراً عندها فهو موسيقار ، وأنت تعرف هواية السيدة "كريمان" للموسيقى . . لقد كان يحضر إلى منزلها ليمرنا معاً على بعض المقطوعات

الموسيقية . . أو الاستماع معاً إلى الأسطوانات والأشرطة ، وكانت لا تبخل عليه بشيء ، فهو رجل فقير ويعمل موظفاً بمرتب بسيط في إحدى الشركات ، ويشترك أحياناً في العزف مع بعض الفرق .

تختخ : إنني أعرفه وإن كنت لم ألتق به . . ولكن كيف سرقها ؟

الأم : لقد قالت لي كلاماً كثيراً . . ولكنها مضطربة . . فلم أفهم كل ماقلته . . وعلى كل حال سوف تسمع منها كل شيء الآن !

أخذ "تختخ" للصمت . . والسيارة تقطع بهما شوارع "المعادي" إلى منزل السيدة "كريمان" الذي يقع على شاطئ النيل حتى وصلا إلى المنزل .

استقبلتهما السيدة "كريمان" بدموع في عينيها . . كان واضحاً أنها حزينة وأنها لم تنم . . فقد كانت عيناها حمراوين . . ووجهها شاحباً . . وبعد أن تبادلت هي والدة "تختخ" تحية حارة قالت الأم : لماذا لم تبلغني أمس ليلاً ؟ ! وكيف قضيت الليل وحدك بعد هذا الحادث الفظيع ؟

قالت "كريميان": لقد حدثت أختي تلفونيا في القاهرة وحضرت وقضت الليل معي . . . إنني مضطربة جداً . . . خاصة وقد اتهمت الرجل الموسيقي ، ولكن الشاويش "علي" أكد لي أن هذا مستحيل ! كانت فرصة "لتختخ" كي يتدخل في الحديث ويعرف ما حدث فقال : ولكن كيف وقع الحادث بالضبط ؟

قالت السيدة "كريميان" : لقد مات زوجي في العام الماضي وأنا أعيش وحيدة في هذه الفيلا ومع بعض الخدم . . . وأقضي بعض الكلاب لأنني أحبها جداً . . . وقد كنت دائماً أخشى السرقة ، لهذا قمت بتحصين الفيلا بالترابيس والقضبان على النوافذ في الطابق الأسفل حتى لا يتمكن أحد من اقتحامها . . . وفي الوقت نفسه لم أكن أحفظ في مسكني بمبالغ كبيرة ، ولا بمجوهرات فقد كنت أضعها دائماً في البنك .

وسكتت السيدة "كريميان" قليلاً ، ودخلت أختها وبعد أن سلمت عليهما مضت "كريميان" تقول : ومنذ أسبوع بدأت أستعد للسفر إلى الإسكندرية لحضور حفل خطوبة ولدي الدكتور "سراج" . . . فأعددت بعض الهدايا ،



وأخذت تختخ ، يسأل السيدة "كريميان" عن كيفية وقوع الحادث

وفي صباح أمس ذهبت إلى البنك حيث أحضرت بعض مجوهراتي
وسحبت ثلاثة آلاف جنيه من حسابي لأدفع لولدي المهر
وأشترى الشبكة وأدفع مقدم إيجار شقة اختارها لسكنه على
الكورنيش .

تختخ : ومن الذي كان يعلم أنك سحبت النقود
وأحضرت المجوهرات ؟

كريمان : لا أذكر بالضبط أمام من تحدثت عن هذا
الموضوع . . ولكن من المؤكد أن الشغالين الذين يعملون
عندي يعلمون !

تختخ : ومن هم الذين يعملون عندك ؟

كريمان : البواب عم "عبده" وهو يقوم في الوقت
نفسه بالعناية بالحديقة، والست "علية" الطباخة، و"حسنية"
وهي تخدمني شخصياً وتبيت معي . . وهؤلاء جميعاً
يعلمون !

تختخ : ومن أيضاً ؟

كريمان : لا أذكر . . ولعلني تحدثت أمام أصدقاء
آخرين . . فقد كنت أستشير صديقتائي وأصدقائتي في المبلغ
الذي آخذه معي . . ومن الشبكة وغيرها من المسائل التي

تتعلق بالخطوبة والزواج .

تختخ : وأين كان الثلاثة . . "علية" و"حسنية"
و "عبده" ليلة الحادث ؟

كريمان : إن "علية" بعد أن تقوم بتقديم العشاء تعود
إلى منزلها لتقضي الليل هناك فهي سيدة متروجة . . أما
"حسنية" فقد استأذنت مني لقضاء الليلة عند أمرتها لأنها
كانت ستسافر معي إلى الإسكندرية حيث تقضي عشرة
أيام . . أما "عبده" فلا أدري أين كان، فقد نسيت أن
أسأله ، ولعل الشاويش "علي" قد سأله . . وهو على كل
حال موجود الآن هو و"حسنية" و "علية" وتستطيع
سؤالهم ! !

تختخ : وكيف وقع الحادث ؟

تجمعت الدموع مرة أخرى في عيني السيدة "كريمان"
ولكنها تماكنت نفسها ومضت تقول : كانت الساعة تقرب
من الحادية عشرة ليلاً ، وكنت في فراشي أستعد للنوم عندما
سمعت جرس الباب الخارجي يذق ودهشت . . ولكني
تصورت أن "عبده" البواب ، أو ربما "حسنية" قد
عادت . . لم يخطر ببالى شيء سيئ . . ونزلت إلى الدور

الأرضي وأخذت أفتح الباب
وأنا أسأل عن الطارق ..
وسمعت صوتاً مألوفاً يقول :
أنا .. وفتحت فتحة صغيرة
لأرى من الطارق .. ولكنى
فوجئت بالباب يدفع بشدة ،
ووجدت أمامي شيخ رجل يضع
على وجهه قناعاً ويمد يده
بمسدس .. ولم أستطع أن
أقول كلمة واحدة .. وكل
ما استطعت أن أعمله أن أسرعت
بالجري إلى إحدى غرف
الدور الأرضي ودخلتها ثم
أغلقت بابها من الداخل
وألقيت نفسي على أقرب
كرسي وأحسست بأن الدنيا
تدور بي .. ثم بدأ
الإغماء يتسلل إلى ..
وسمعت صوت أكررة الباب



وهو يحاول أن يفتحه . ولكنى كنت قد أغلقت الباب
بالمفتاح .. وسمعت صوت أقدامه وهو يصعد السلم الداخلى
مسرعاً .. ثم ذهبت فى إغماء طويلة .. وعندما أفتت
ونظرت فى ساعتي كان قد مضى من الوقت حوالى نصف
ساعة ! .. ظننت أنى كنت أحلم حلمًا ثقيلًا .. ولكنى
عندما وجدت نفسي فى الغرفة الصغيرة .. وتذكرت كل
ما حدث أدركت أنه لم يكن حلمًا .. فتحاملت على نفسي
وصعدت إلى غرفة نومي حيث كانت المفاجأة القاسية فى
انتظارى .. لقد اختفت المجوهرات والنقود !



كانت السيدة "كريمان" تتحدث وهي ترنعد . .
و"تختخ" يستمع في إمعان شديد . . وأسئلة كثيرة تدور في ذهنه . . ولم تكذ السيدة تنتهي من حديثها وتسرّد أنفاسها حتى سألتها "تختخ" : ما الذي جعلك تشكين في صديقك الموسيقي ؟



عم عبد

كريمان : "منير" ؟ ! إنني آسفة جداً لما حدث . . ولكن صدقتني أنني عندما سمعت صوت اللص خيل إلى أنه هو . . فصوت اللص برغم أنه متغير عن صوت "منير" إلا أنه يشبهه إلى حد كبير . . وكانت معرفتي بالصوت هي التي جعلتني أفتح . . وعندما رأيته فوجئت بالقناع الذي يلبسه . . ولكن قوامه كان هو . . طوله وعرضه . . وكثيراً ما تحس بأنك تعرف الشخص الذي أمامك مهما تغير مظهره . .

ولكن الشاويش "علي" أكد لي أن "منير" كان في منزله هذا الوقت ، جالداً في شرفة منزله كالمعتاد ، وأنا شديدة الأسف لأنني أهملته ظلاماً ، ففقدت صديقاً لطيفاً !

تختخ : وهل حضر خبراء المباحث الجنائية ؟
كريمان : قال لي الشاويش "علي" إنهم سيحضرون الآن من القاهرة !
تختخ : إنني أرجو أن تسمحي لي أن أذهب إلى غرفة النوم حيث وقعت السرقة .
كريمان : آسفة ، لقد طلب مني الشاويش "علي" ألا أسمح لأحد بدخول الغرفة لحين حضور رجال البحث الجنائي .

تختخ : لا تخافي . . قلن أمس شيئاً .
وقام "تختخ" ليصعد إلى فوق ، ولكن قبل أن يتحرك من مكانه دق جرس الباب وفتحت "حسنية" . . ودخل رجال البحث الجنائي . ولحسن الحظ كان بينهم أحد الضباط من مساعدي المفتش "سامي" . . فسلم علي "تختخ" ثم صعد الرجال إلى فوق . . وتبعهم "تختخ" والسيدة



وقف « تفتخ » يتأمل رجال البحث الجناى وهم يؤدون عملهم .

« كريمان » . كانت غرفة نوم السيدة « كريمان » واسعة . . بها شرفتان تطلان على الحديقة ، وباب ونافذة . . وكانت جميعاً مغلقة . وأخذ رجال البحث الجناى يرفعون البصمات عن كل مكان على حين انهمك عدد منهم فى البحث عن أى شىء يكون قد سقط من اللص . . وكانوا وهم منهمكون فى عملهم يسألون « كريمان » عن الأشياء التى يحدونها . . فكانت ترد عليهم بأنها ملكها . . ولكن بقيت ثلاثة أشياء لم تتعرف عليها السيدة « كريمان » وهى « باب » للتدخين من الخشب قديم . . وزرار كبير يبدو كأنه زرار معطف ، وقطعة من النقود النحاسية من دولة نيجيريا . . وأخذ رجال البحث الجناى الأشياء الثلاثة بعد أن ألقى عليها « تفتخ » نظرة سريعة .

ثم أخذ « تفتخ » يستمع إلى أسئلة رجال البحث الجناى ، وكان واضحاً أنهم ركزوا شبهاتهم فى « عبده » البواب الذى كان مختفياً وقت الحادث ، ولم يكن أحد يعرف مكانه .

وانصرفت السيدة « كريمان » لتوصيل رجال البحث الجناى للخارج ، وبقي « تفتخ » وحده فى الغرفة الواسعة ،

يبحث بعينه عن أدلة أخرى غير تلك التي وجدها واستولى عليها رجال الشرطة . . . واتجه ناحية الفراش حيث يوجد " الكومودينو " الذي كانت عليه النقود والمجوهرات . . . وأخذ يتأمل . ثم انحنى تحته ، وانحنى تحت الفراش ، فوجد ورقة كوتشينة مقلوبة على وجهها فأمسكها وقلبها . . . كانت ورقة العشرة الحمراء وأمسك بها مفكراً . . . هل لها أية علاقة بالسرق ؟

وقرر أن يأخذها معه . . . واتجه للانصراف . . . ثم أتى نظرة أخيرة على الغرفة . . . ولم يكن هناك شيء يمكن أن يدل على ما حدث .

نزل " نخنج " السلم إلى الدور الأرضي . . . كان رجال الشرطة ما زالوا يسألون " حسنية " و " علية " والبواب " عبده " وقد انضم إليهم الشاويش " عل " الذي لم يكذب يرى " نخنج " حتى تحمهم وجهه . . . وأمسك شاربته بعث به بعصبية .

لم يكن في أقوال " حسنية " ولا " علية " ما يقيد . . . فقد انصرفت " حسنية " لقضاء الليل عند أسرته استعداداً للسفر إلى الإسكندرية . . . ولا تعلم شيئاً عن الحادث . . .

وانصرفت " علية " في المساء بعد أن قامت بأعمال لبيت . . . ولا تعلم شيئاً عن الحادث . . . أما " عبده " البواب فقد كان مضطرباً . . . ورجال الشرطة بلا حقوقه بأسئلتهم .

قال " عبده " : لقد اعتدت كل ليلة في مثل هذا الموعد . . . وبعد أن تنام السيدة " كريمات " أن أذهب إلى قريب لي حيث أشرب الشاي وأدخن الحوزة . . . هذه عادة منذ زمن بعيد . . . خاصة وأنا أعلم أن " الفيللا " حصنة جيداً ضد السرق . . . كما أن السيدة " كريمات " حريصة على ألا تبقى مبالغ كبيرة في المنزل يخشى من سرقته .

الضابط : وهل يشهد قريبك هذا أنك كنت معه ليلة أمس ؟

ورد عبده : للأسف . . . إنني ذهبت أمس قلم أجدته في غرفته . . . فذهبت إلى مقهى قريب من النيل حيث شربت الشاي ودخنت الحوزة .

الضابط : أليس لقريبك هذا زوجة تستطيع أن تشهد أنك مررت بالمنزل ؟



عبده : لا . . إنه يسكن وحيداً في غرفة بالدور الأرضي . . وليس متزوجاً !

الضابط : وهل شاهدك أحد يعرفك في المنزل ؟

عبده : لا !

الضابط : ولا على المقهى ؟

عبده : لا !

الضابط : لم يشاهدك أحد مطلقاً ممن تعرفهم ؟

عبده : لا !

الضابط : أرجو أن تلقى القبض عليه يا شاويش "علي" وثيقه في الحبس لحين تقديمه للنيابة في "حلاوان".

ذعر "عبده" وأخذ يصيح : إنني لم أسرق شيئاً . . لم أسرق شيئاً مطلقاً إنني مظلوم . . مظلوم !

وقالت السيدة "كريمان" : أرجوك يا حضرة الضابط . . إن "عبده" يعمل عندي منذ تسع سنوات ، وقد كان دائماً مثلاً للإخلاص والأمانة !

قال الضابط بحزم : آسف جداً . . إننا مضطرون لهذا الإجراء مؤقتاً لحين استكمال البحث وكشف البصمات . .

ولم يستطع "عبده" أن يثبت وجوده في مكانه هذه المرة فوقع الخدش

قالت شيئا كلها تحيط به . . خاصة وهو يعلم بأذلك أحضرت
النقد والمجوهرات من البنك . . أليس كذلك ؟

رد " عبده " في خوف : نعم . . إنني أعلم فعلا !

الضابط : ألم يكن من واجبك ما دامت المجوهرات والنقد
في المنزل والسيدة وحدها أن تبقى مكانك ؟

عبده : فعلا ياسيدي . . إنها غلطى لا شك ؟

ولكني لم أسرق شيئا !

الضابط : عليك أن تثبت هذا للنيابة . . هيا يا شاويش
" على " !

وانصرف رجال البحث الجنائي ، والشاويش . .

و " عبده " . . وكان التأثر واضحا على السيدة " كريمان " .
وأخذت دموعها تسيل وهي تمسحها بالمنديل . . في حين
وقفت شقيقتها ووالدة " تختخ " تواسيها .

كان في رأس " تختخ " بعض الأسئلة خاصة عن
ورقة الكونشينة . . ولكن الوقت لم يكن مناسباً . . فقد
كانت السيدة " كريمان " في حالة لا تسمح لها بالإجابة
على شيء . . خاصة وأنها كانت تستعد للنزول إلى القاهرة

لحجب نفود أخرى من البنك والفر إلى الإسكندرية للتحقيق
بمؤعد خطبة ابنها !

قال " تختخ " مسأذناً والدته : سأصرف الآن إذا لم
تكوني بحاجة إلى !

الأم : تستطيع أن تنصرف . . وقل للوالد إنني سأرافق
السيدة " كريمان " إلى البنك ، ثم إلى المحطة وقد أناخر عن
مؤعد الغداء !

وانصرف " تختخ " وهو يعيث بورقة الكونشينة في
جيبه . . ماذا تعني ورقة الكونشينة هذه ؟ وماذا تعني بقية
الأدلة ؟ ! الزرار الكبير . . " والباب " القديم وقطعة العملة
النحاسية ؟

وأخذ طريقه مسرعاً إلى منزل " عاطف " . . حيث
اعتاد أن يجتمع مع بقية الأصدقاء . . وكان يحدث نفسه . .
سكون مفاجأة لم جميعاً . . إنه لغز من الدرجة الأولى . .
إلا إذا كان " عبده " هو اللص فعلا . . واستطاع رجال
الشرطة أن ينتزعوا منه اعترافاً . . وأن يعثروا على المبررات . .
وصل " تختخ " إلى صديقه " عاطف " وسمع من

الخارج صوت كرة "البنج بونج" وهي تدور غادية راحة، فأدرك أن هناك مباراة حامية بين "عاطف" و"شقيقته" "لوزة" في لعبتهما المفضلة.

دخل "تختخ" و"عاطف" يصيح : ١٩/ ١٥ .
لم يبق سوى نقطتين وأفوز بالمباراة .

وقف "تختخ" يرقب "لوزة" وهي تقاوم جاهدة .
و"عاطف" يقفز كالقرد محاولاً إنهاء المباراة . . وشاهده
الألمان فأوقفوا اللعب . ولكن "تختخ" قال لهما مشجعاً :
استمراً من فضلكما . . إني أريد أن أشاهد المنتصر والمهزوم
معاً . . وبالنسبة لي سوف أشجع "لوزة" فإني أريد أن أصل تشجيع
المهزوم — ما دام عند الحساس والعزيمة المقاومة .

استأنف الشقيقان اللعب . . وأخذ "تختخ" يشجع
"لوزة" بحماس . . مصفقاً لها كلما أدت لعبة بمهارة . .
ونتيجة لتشجيعه أخذت "لوزة" تتقدم . . وتكسب نقطة
بعد نقطة . . ١٦ . . ١٧ . . ١٨ . . ثم تساوى الشقيقان
١٩-١٩ . ولكن "عاطف" فاز بنقطة بعد ضربة موقفة
وأصبحت النتيجة ٢٠-١٩ لصالحه . . فصاح "تختخ" :
لا تيأسى يا "لوزة" إن في إمكانك أن تكسبي المباراة !

وأخذت "لوزة" تخرج كل ما في جعبتها من فنون اللعب . .
واستطاعت فعلاً أن تتعادل مع عاطف ٢٠-٢٠ . .
وبقيت النقطة الأخيرة والحاسمة، وأخذ كل منهما يلعب بكل
ما أوتي من مهارة . . وأحسبت الأنفاس عندما قال "تختخ" :
إن من يكسب المباراة سيأكل كوتاً من الجيلاتى على
حسابى .

وفجأة رد "عاطف" الكرة بضربة ضعيفة . . وقفزت
الكرة أمام "لوزة" يهدوه وانتهزت "لوزة" الفرصة وانقضت
على الكرة بالضرب في ضربة ماهرة قوية أرسلت الكرة
إلى طرف الطاولة في شدة . وقفز "عاطف" إلى الخلف ليرد
الضربة القوية ولكنه وقع . . وذهبت الكرة بعيداً وصاح
"تختخ" : لقد كسبت المباراة أينما القطة الصغيرة !

وأسرعت "لوزة" تحضن "تختخ" في سعادة قائلة :
لولا تشجيعك لاستسلمت للهزيمة !

تختخ : لا تستسلمي أبداً . . إن العزيمة والحساس
يمكن أن يحولا الهزيمة إلى انتصار .

أما "عاطف" فقد وقف ينفض ثيابه ، وقد انهمر



على وجهه عرق الشعب والنجلى معا وتقدم منهما وقد احمر
وجهه فقال "تختج" مقاطعا : أرجو أن تقبل الطريقة روح
رياضية . فليس المهم أن نكسب أو نخسر ، المهم أن نؤدى
واجبك !

وجلس الثلاثة في ظل شجرة ضخمة ، وأخرج "تختج"
من جيبه ورقة الكشيتة ورفعها أمامهما فسأل "عاطف" :
ما هذا يا "تختج" ؟

تختج : إنها كما ترى ورقة كوتشيتة . عشرة حمر !
نورة : وماذا تعنى . . . وماذا تحصلها ؟
تختج : إنها بداية لغز جديد !



أفكار كثيرة

فكرت "لوزة" صائحة :

لغز . . لغز !

تختخ : نعم . . ولكن

صبراً . . فقد لا يكون لغزاً ..

قد يكون مجرد سرقة عادية

يستطيع رجال الشرطة كشف

غموضها .

لوزة : ارو لنا الحكاية !

تختخ : أفضل أن أنصّل

"بمحب" . . و "نوسة" حتى نتحدث معاً ونشكر معاً .

وأسمع "عاطف" يتصل "بمحب" و "نوسة"

تليفونياً فأمرعا بالحضور بعد أن سمعا أن لغزاً في الطريق .

جلس المغامرون الخمسة في شكل حلقة ، ومد "تختخ"

يده بالورقة قائلا : أرجو أن يفحص كل منكم هذه الورقة

ويقول لنا استنتاجاته وأفكاره عنها !



كانت "لوزة" أول من أمسك بالورقة فأخذت تقلبها

بين يديها ثم قالت : إنها ورقة مستعملة . وأمسك "عاطف"

بالورقة ثم قال : إنها صناعة أجنبية ، فهذا الحجم من

ورق اللعب لا يصنع في مصر .

وجاء الدور على "محب" فأمسك بالورقة يفحصها

جيداً ثم قال : لقد كانت في جيب شخص لفترة ما ،

فهي مكسرة من أكثر من موضع ، وورق اللعب قد نأ كل

أطرافه ولكن لا يشئ من مجرد الاستعمال !

وتناولت "نوسة" الورقة ، وأخذت تقلب فيها فترة

ثم رفعتها إلى أنفها وأخذت تشمها ثم قالت : لقد وضعت

لفترة ما في مطبخ مثلاً ، ففيها أثر رائحة بهارات !

واسترد "تختخ" الورقة وأخذ يفحصها ثم قال :

لقد قلتم كل ما يمكن معرفته عنها .

لوزة : المهم ما هو صلتها باللغز ؟ وأين وجدتها ؟

تختخ : القصة باختصار أن السيدة "كريمان" -

وكلكم يعرفها - وهي في الوقت نفسه صديقة لوالدي ، كانت

ضحية لسرقة ضخمة ، فقد سرق أحد اللصوص منها

مجوهرات غالية وبلغ ثلاثة آلاف جنيه . وقد حدث ذلك

39



وجلس الأصدقاء يستمعون . وكان ميم يصحس ورقة الكونشينة

أمس قبل منتصف الليل بساعة تقريباً !

نوسة : وهل سرقها وهي نائمة ؟

تختنخ : لا . لقد فتحت له هي الباب . فقد كانت نظنه أحد معارفها وعندما دخل وتبينت حقيقته . أسرعت بالاختباء في إحدى الغرف وأغلقت على نفسها الباب . وتركته يسرق ما يشاء .

عاطف : ولماذا لم تسنعث ؟

تختنخ : لقد أبلغتها المفاجأة ثم أغمى عليها فترة كانت كافية ليسرق اللص ما جاء من أجله ويهرب !

عجب : ألم يسرق شيئاً آخر ؟

تختنخ : لا !

نوسة : هذا يعني أنه جاء من أجل المجوهرات والثقود فقط ؟

تختنخ : هذا صحيح !

لوزة : وهل كانت المجوهرات والثقود في المنزل منذ

فترة طويلة ؟

تختنخ : لا ، لقد أحضرتها من البنك في نفس اليوم !

عاطف : معنى هذا أن اللص كان يعلم بأنها ستحضرها

هذا اليوم ، ودير خطة لسرقها في الليل .

تختص : بالضبط !

حب : إن هذا يحصر الاتهام في عدد محدود من الأفراد ؟

تختص : كلام منطقي جداً !

حب : من هم ؟

تختص : الذين تذكر السيدة " كريمان " أنهم علموا بإحضارها للمفرد واغبوهرات خمسة أشخاص . شقيقتها وموسيقى صديقها يدعى " منير " والشغالة " حسنة " والطباخة " عليّة " واليواب " عبده " .

كوزة : يمكن استبعاد شقيقتها طبعاً !

تختص : واستبعاد " منير " أيضاً فقد شوهد يجلس في شرفة منزله ساعة وقوع الحادث بالضبط ومن بين من شاهدوه الشاويش فرقع !

عاطف : هذا يحصر الشبهة في ثلاثة أشخاص فقط ، هم " عبده " اليواب و " حسنة " و " عليّة " .

تختص : بالتأكيد : والشبهات تحيط أكثر " بعبده " اليواب لأنه لم يكن موجوداً في مكانه ساعة وقوع الحادث . كما أنه لم يستطع أن يثبت أين كان في هذه الفترة !

عاطف : المسألة إذن محلولة وليس فيها لغز ولا غيره !
نختخ : تقريباً . ولكن هناك شيئاً هاماً !
وتسأل الأصدقاء جميعاً : ما هو ؟

ورد "نختخ" : هناك أدلة أخرى وجدت في مكان السرقة
فقد وجد رجال البحث الجنائي عدة أشياء بجوار الكومبيوتر
الذي كانت عليه المجوهرات والنقود وما وجدوه هو زرار
كبير من أزرار المعاطف وبابب - مما يستعمل في
التدخين - من الخشب وقطعة عملة أفريقية نحاسية من دولة
نيجيريا ؟

عجب : إن هذا يجعلنا نعيد النظر في حقيقة اللص !
عاطف : وهل شاهدت هذه الأدلة يا "نختخ" ؟
نختخ : نعم . إن الزرار لونه أسود ، وقطعة النقود
قديمة ومن الواضح أنها لم تستعمل منذ فترة طويلة ، أما البابب
فهو قديم أيضاً ، ولم يستعمل من فترة طويلة !
لوزة : إنها مجموعة عجيبة من الأدلة لا يربط بينها رباط
واحد ، فما هي العلاقة بين زرار و بابب وقطعة نقود
وورقة كوتشينة . . ؟

لوزة : فعلاً شيء عجيب !

نختخ : إن مهمتنا على كل حال أن نجد هذه الصلة ،
ثم نجد الصلة بين كل هذه الأشياء واللص !
عجب : إنه لص غير عادي ، فليس من المعقول أن
تكون هذه الأشياء قد وقعت منه بمحض الصدفة !

نختخ : هل تقصد أنه وضعها عامداً ؟
عجب : لا شيء آخر . . فإني لا أتصور لصاً يدخل
منزلاً للسرقة ، ومعه بابب لا يستعمل ، وقطعة
نقود أجنبية ، وورقة كوتشينة ، الشيء الوحيد المعقول هو
الزرار . فمن الممكن أن يكون قد قطع من المعطف الذي
كان يلبسه ، وما دنا في الصيف . وليس من المعقول
أن يرتدى اللص معطفاً في هذا الحر ، فإن الزرار أيضاً
شيء آخر غامض كبقية الأشياء !

نختخ : علينا في هذه الحالة أن نتابع المنهجين الثلاثة .
ونرى من منهم يفكر في جمع هذه الأشياء ووضعها في مكان
السرقة لتضليل رجال الشرطة .
عاطف : إلا إذا كان لهذه الأشياء دلالات معينة
لاندركها .

لوزة : على كل حال علينا أن نبدأ حالا !

نوسة : من أين نبدأ ؟

لوزة : كالعادة
فيم
وأمرها من الممكن مثلا أن تكون قد تمسكت مع أحد من
تعرف عن المجوهرات والتفرد وقام هذا الشخص بالسرقة .

تختخ : كلام معقول جداً . وعلى " نوسة " أن تتابع
" عليّة " ، و " محب " و " عاطف " يتابعان " عبده " !
لوزة : وأنت يا " تختخ " هل سبقي بلا عمل ؟

تختخ : سأقوم لكم بشيء يدقّسكم : وإن كان من
المبادئ التي نعمل بها ويعمل بها رجال الشرطة في كل
مكان . . . أن لا أحد فوق الشبهات !

نوسة : هل تقصد شقيقة السيدة " كريمة " ؟

تختخ : نعم ، السيدة " دولت " . . . ولا أقصد أنها سرقت
المجوهرات والتفرد . ولكن أقصد أن تكون قد تحدثت عنها
مع شخص ما ، وقام هذا الشخص بالسرقة .

محب : والموسيقار " منير " ؟

تختخ : برغم أنه بعيد عن الشبهات تماماً لأنه كان
موجوداً في مكان آخر ساعة وقوع السرقة . إلا أن

هذا لن يمنع من بحث حاله هو الآخر ، فقد يكون قد
انفق مع شخص ما . أو أخبر شخصاً بوجود التفرد والمجوهرات ،
وقام هذا الآخر بالسرقة .

عاطف : لنبدأ من الآن .

تختخ : أفضل أن تنتظر للمساء ، فسوف أقوم بزيارة
الشاويش فرقع هذا المساء لأعرف منه ما وصل إليه
التحقيق مع " عبده " فقد يكون البواب قد اعترف ،
وبهذا لا يصبح عندنا لغز للحل : وتنتهي مهمتنا .

لوزة : أرجو ألا يحدث هذا ، فقد انقضى جزء كبير
من الإجازة الصيفية دون أن نعمل شيئاً إلا اللعب والجري .

وافترق الأصدقاء قرب ساعة الغداء . على أن يلتقوا في
صباح اليوم التالي ليخبرهم " تختخ " بما تم في لقائه مع
الشاويش فرقع .

في هذا المساء . . ذهب " تختخ " إلى الشاويش وكان
يحمل معه ورقة الكوتشينة الحمراء ليقدمها له كدليل وجده
في مكان الحادث . . ولكن الشاويش لم يكده يسمع حكاية
ورقة الكوتشينة حتى صاح : ورقة كوتشينة ! هل أتيت للهزار
معي ؟ ! هل تظن أن اللص ذهب إلى المنزل ليسرق أم

وأعجبت الشاويش نكتته فأخذ يضحك وهو يضرب المكتب بيده . فلم يجد " تختخ " بداً من القيام للانصراف ولكنه قبل أن ينصرف سأل الشاويش : أرجو إذن أن تخبرني عما تم في التحقيق مع " عبده " البواب .

الشاويش : سأقول لك لتكف عني . . . وتفرقع من هنا . إن " عبده " مصر على الإنكار . . . ويقسم أنه يرى ولم يفعل شيئاً ، ولكني أؤكد لك أنه سيترف في النهاية ، فهكذا اللصوص دائماً - لا بد أن ينكروا ثم يعترفون بعد أن تنوافر الأدلة !

تختخ : والبصمات هل وجدوا بصمات في مكان الحادث ؟

الشاويش : نعم ، بصمات كثيرة ، ولكني لن أقول لك بصمات من . . . فليس هذا من شأنك . . . هيا فترقع من هنا !



يلعب الشايب أو البصرة أو غيرها من الألعاب ؟ !
إنكم أطفال تعبون !

تختخ : لكن يا حضرة الشاويش . . . لقد وجدت هذه الورقة فعلاً تحت الفراش في غرفة السيدة " كريشان " وقد تكون مهمة لكم في الكشف عن الحادث !

صاح الشاويش : اسمع . . . أنصحك أن تبحث عن بقية هذه الكوتشينة . . . ابحث عن الواحد وخمسين ورقة الباقية ، فيصبح عندك " كوتشينة " كاملة !

بطريق الصدفة :



سليم

ركب " تختخ " دراجته
في صباح اليوم التالي متجهًا
إلى صديقه " عاطف " وبيما
هو يسير في الطريق شاهد
شخصًا أسمر اللون يعبر
الطريق . وفي فمه باب
مشتملة . وسرعان ما تداعت
في ذهنه الأفكار وتذكر
الباب القديم الذي عثر

عليه رجال البحث الجنائي في غرفة السيدة " كرميان " ...
وتذكر أيضًا قطعة النقود النحاسية المكتوب عليها
نيجيريا . . وربط سريعًا بين الرجل والباب وقطعة
النقود . . هناك علاقة ما بينهم جميعًا . . فهل هيأت له
الصدفة بداية الطريق إلى حل اللغز ؟

دارت هذه الأفكار كلها في رأس " تختخ " في نوان
قليلة وهكذا أدار دراجته وسار خلف الرجل من بعيد .



ولم يطل سيرهما فسرعان ما
دخل الرجل الأسمر أحد
النازل . . وكتم كان مذهشًا
أن المنزل قريب جدًا من
منزل السيدة " كرميان "
وتحقق قلب " تختخ "
سريعًا . ولم يكذ الرجل
بختخ في باب المنزل حتى
أطلق " تختخ " لدراجته
الغنان إلى حيث يجتمع
الأصدقاء . . ولما وصل إلى
صديقه " عاطف " وجدهم
جميعًا يجلسون معًا وقد دارت
بينهم المناقشة حول ورقة
الكوتشينة .

بعد تبادل التحية قالت
" لوزة " : اسمع يا " تختخ "
لقد نسيت شيئًا بسيطًا ولكنه

هام جداً فيما يختص بورقة الكوثينية !

قال "تختخ" وهو مشغول البال : ما هو الشيء البسيط لهام ؟

لويزة : لقد لسيا -- أو نصيت أنت -- أن تسأل السيدة "كريمان" عن الورقة . فقد تكون ورقة من كوثينية تملكها هي . وهكذا لا تصبح الورقة دليلاً من أى نوع عن السارق . كان هذا الاستنتاج صحيحاً كله : ودعش "تختخ" لأنه لم يسأل السيدة "كريمان" . . . عن الورقة فعلاً . . . وقبل أن يجيب قالت "لويزة" : على كل حال نستطيع أن نسألها الآن !

رد "تختخ" بأسف : لا يمكن ، فقد سافرت أمس إلى الإسكندرية ، وستبقى هناك عشرة أيام . . . ولا أظن أنه من اللائق أن اتصل بها في الإسكندرية لأسألها عن ورقة الكوثينية . محب : وهكذا ستظل ورقة الكوثينية معلقة . لا نستطيع أن نعرف إن كانت دليلاً أم هي مجرد ورقة وقعت من كوثينية السيدة "كريمان" .

قال "تختخ" : على كل حال دعونا نترك ورقة الكوثينية

جانباً ، فعندنا ما هو أهم والثقت الأصدقاء جميعاً إلى "تختخ" الذى قال : لقد قابلت اليوم رجلاً أسمر اللون ! عاطف : وهل في هذا أية غرابة . إننا فلتقى كل يوم بأشخاص سمر الوجوه ، فهل هذا يدل على شيء ؟

تختخ : وكان هذا الرجل يدخن بايب .

محب : لا أفهم شيئاً ! !

تختخ : وهو يسكن قريباً من منزل السيدة . "كريمان" صاحبة "نوسة" : فهمت . . إنه يمكن أن يكون موضع اشتباه . . خاصة إذا تذكرنا أن ضمن الأدلة التى وجدناها رجال الشرطة قطعة نقود من "نيجيريا" . . . فهل في ملاحظه ما يدل على أنه أفريقى ؟

تختخ : إنه أفريقى فعلاً !

لويزة : هل تقصد أنه يمكن أن يكون اللص ؟

تختخ : أتصور هذا !

عاطف : وهل جمع كل هذه الأدلة والتى بها هناك ليدل الشرطة عليه ؟ !

تختخ : لا ، ولعله كان يحمل هذه الأشياء في جيبه وسقطت منه !

عجب : هذا جائز !

نوسة : معنى هذا أن عندنا مثيباً فيه جديداً غير
"عبد" الباب . . "وعلية" . . "وحنة" .

تختخ : والموسيقار وشقيقة السيدة "كريمجان" . فقد
قرنا ألا نستبعد أحداً من قائمة المشتبه فيهم .

لوزة : إذن علينا أن نبدأ العمل فوراً . فاللص أيضاً
كان سوف يخفي قريباً ، فائزاً بعنيتيه . وقد اتفقنا أمس
على أن أقوم ببحث كل شيء يتعلق "بحنة" . وعلى
"نوسة" . . أن تتابع "عليه" ، و "محب" و "عاطف"
يتابعان "عبد" ومادام "عبد" مقبوضاً عليه فيغابلان
صديقه !

تختخ : نعم . . لقد اتفقنا على هذا كله وسأقوم أنا
ببحث حالة هذا الشخص الجديد الأسمر . . وعلينا أن
ننطلق الآن للعمل فلنكل دقيقة فيسئها خاصة والمفتش
"ساي" . . في إجازة !

لوزة : ولكن كيف نحصل على عناوين هؤلاء جميعاً ؟
تختخ : لقد نقلت هذه العناوين كلها في أثناء التحقيق
معهم ، وما هي !

وأمل تختخ عناوين "حسنة" و "عليه"
وصديق "عبد" الذي يتردد عليه ليلاً ، وأسرع الأصدقاء
كل في طريقه ، بعد أن اتفقوا على أن يلتقوا في صباح
اليوم التالي كما حدث أمس .

لم تكن مهمة الأصدقاء سهلة . . فهم ليسوا من رجال
الشرطة برغم أنهم يساعدون الشرطة . . لهذا كان من الصعب
عليهم جمع المعلومات إلا بالتحايل والذكاء . وهذا ما كان
يفكر فيه كل منهم عندما انطلق إلى مهمته . . وكانت
"نوسة" أول من وصل إلى هدفه . . وكان هدفها منزل
"عليه" الطباخة . . وكانت "عليه" تسكن في مكان
بعيد قرب "استاد" المعادي . . وبعد أن صعدت "نوسة"
مرصعات ودخلت في عدة حارات استطاعت أن تصل إلى
المنزل بمساعدة بعض الجيران . . كانت تفكر فيما ستقوله
"لعليه" . ولكن الظروف خدمتها ، فلم تكذب تقرب من الدار
حتى وجدت فتاة في مثل سنها تحمل طفلاً يبكي وتحاول
إسكاته . . والطفل يصرخ ويتلوى على فراغها . . وظللت
"نوسة" حوطاً فوجدت عربة صغيرة تبيع عليها بعض أنواع
الحلوى والشيكولاتة . فأسرعت بشراء قطعة ملفوفة في ورق

أحضر براق . . فهي تعلم أن الأطفال يحبون الألوان
الصارخة . . وأسرعت إلى الطفل ومدت يدها بقطعة
الشيكولاته . . ودون تردد من الطفل مد يده وأخذها . .
على حين كانت الفتاة التي تحمله تنظر إلى "نوسة" في
دهشة شديدة فأسرعت "نوسة" تقول بلهافة : إنني أحب
الأطفال جداً . . ولا أطيق أن أراهم يبيكون ! !

قالت الفتاة في حجل : ولكن هذه قطعة غالية ! !
غيرت "نوسة" مجرى الحديث قائلة بسرعة : أرجو أن تساعدني
فلإني أبحث عن الست "عليه" التي تعمل عند السيدة
"كريميان" ، فهل هذا منزلها ؟

قالت الفتاة : . . نعم . . هذا هو منزلنا . . فلإني
ابنتها واسمعي "صفية" !

سعدت "نوسة" كثيراً بهذه الصدقة الطيبة وقالت : وهل
هي هنا ؟

ردت الفتاة : لا . . لقد خرجت منه الصباح الباكر
كعادتها ، لتقوم بخدمة أسرة جديدة بعد سفر السيدة "كريميان" !
نوسة : وهل أنت وحدك في المنزل يا "صفية" ؟

الفتاة : نعم !

نوسة : والدك ؟

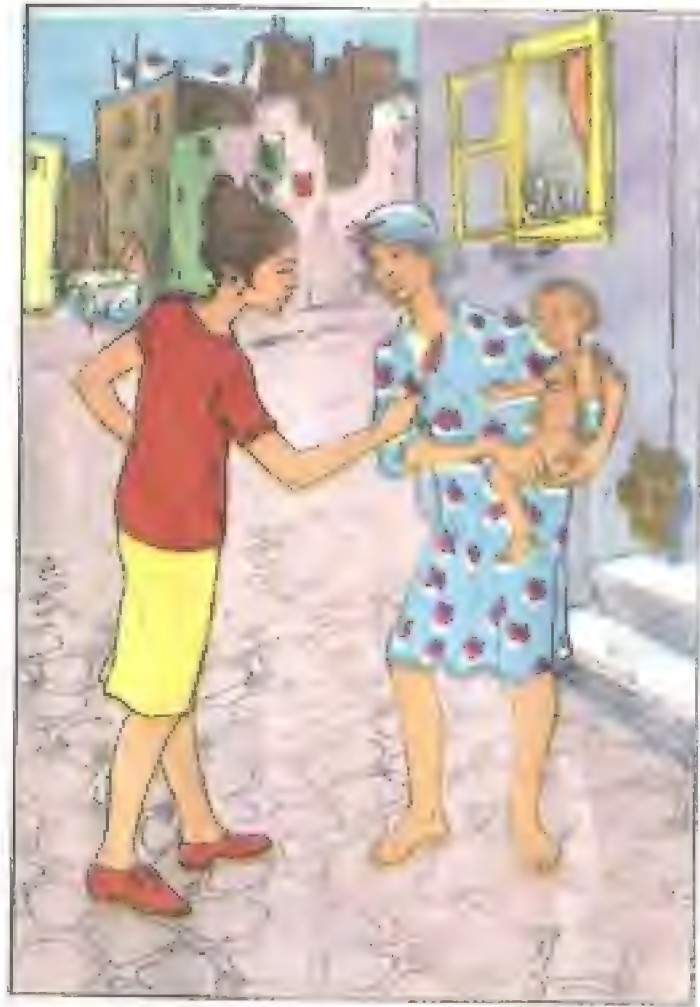
أصفر وجه الفتاة : وبدأت مدعورة ثم أسرعت تجرى :
وتدخل المنزل ، وتغلق الباب . دهشت "نوسة" لهذا
التطور المفاجئ . . ووقفت حائرة لحظات لا تدرى ماذا
تفعل وهي تسأل نفسها ماذا حدث . . ولماذا فرت الفتاة
عند ذكر أبيها ؟ ! هل هناك ما ضايق الفتاة عندما ذكرته
أمامها ! !

عادت "نوسة" إلى بائع الحلوى مرة أخرى : واشترت
منه قطعة ثانية من الشيكولاته وسألته ببراءة : لقد كنت
أسأل عن زوج الست "عليه" فلإني أريده في موضوع
هام . . فأين ذهب ؟

نظر إليها الرجل في ضيق ثم قال : لا أعرف . .
ولا تسأليني عنه مرة أخرى !

ثم أدار وجهه عنها ، وبدأ ينادى على بضاعته وكأنه
لا يراها .

ذهلت "نوسة" تماماً . . ما هي الحكاية بالضبط ؟
ما هو سر هذا الرجل الذي لا يريد أحد أن يتحدث عنه . .
وماذا تفعل بعد ذلك ؟



وفرت الفتاة عندما أدت لها « نومة » فطنة الخلوي .

فلت " نومة " واقفة لحظات ، ثم بدأت رحلة العودة
وفي رأسها من الأسئلة أكثر مما جاءت به .

وفي تلك الأثناء كانت " لوزة " تلتقي موقفاً مماثلاً ،
فلم تكن تصل إلى منزل " حسنية " حتى وجدت مشجرة
كبيرة تدور داخل المنزل . . . وكان رجال الشرطة
قد طلبوا من " حسنية " ألا تغادر المعادى لحين انتهاء
التحقيق في السرقة . لهذا بقيت في منزلها ! ! وغفت " لوزة "
حائرة أمام المنزل وهي تسمع الأصوات العالية ترتفع . .
وكانت هناك كلمات تصل إلى مسمعها من صوت رجل
غاضب يصيح : أين كنت في تلك الليلة ؟ . . أين قضيت
الليلة ؟ لا بد أن أعرف . . إنني لن أسكت أبداً حتى
أعرف .

وسمعت " لوزة " صوت فتاة تبكي ، ثم رأت الفتاة
الباحية تندفع خارجة من المنزل تحمل حقيبة صغيرة ، وخلعتها
سيدة نصيح : إلى أين تذهين يا " حسنية " تعالي هنا يا ابنتي !
ولكن الفتاة التي أدركت " لوزة " أنها " حسنية "
التي جاءت من أجلها . . اندفعت تجرى في الشارع وهي
تحمل حقيبتها . . وبلا وعي وجدت " لوزة " نفسها تجرى خلفها



دون أن تدري لماذا تجري ! !
وظلت الفتاة تجري
وتجري حتى نهاية الشارع ..
ثم وجدت تاكسيًا ففتحت
أبواب وألقت نفسها فيه ..
وقبل أن تفيق " لوزة " من
دهشها كان التاكسي قد
انطلق " بحسنة " مبتعداً .
ومن ناحية ثالثة كان
" عجب " و " عاطف " قد
تفيا موعداً مدهشاً هو الآخر ..
فعندما وصلا إلى العنوان
الذي يسكن به صديق
عبد " البواب كان الباب
مغلقاً . . وظللا يدقانه دون
جدوى . . وأخيراً ذهبا إلى
الجيران وسألانه فقال الجار :
إنك تسأل عن " حسين "

نعم إنني أعرفه . . وأعرف صديقه "عبده" الذي يتردد عليه في بعض الليالي . . ولكن "حسين" لم يظهر منذ ليلتين . . نعم . . إنني لم أراه منذ ليلتين . . ولا أدري أين ذهب وسوف أبلغ رجال الشرطة فقد يكون قد حدث له مكروه . قال "عجب" متسانلا: بالمناسبة . . هل رأيت "عبده" . . عندما جاء لزيارته أمس الأول ليلاً ؟

قال البخار : لا لم أر "عبده" في تلك الليلة . . فإني لم أكن في المنزل تلك الساعة ! ! . عاطف : "وحسين" . . هذا ، ماهو سلوكه . وماذا يعمل ؟

الرجل : لا أدري بالضبط ، فليس له عمل منتظم ، ولا أعرف من أين يعيش !

نظر "عجب" إلى "عاطف" ، وهز كل منهما رأسه ثم شكرا الرجل وانطلقا دون أن يحصلوا على المعلومات التي جاءا من أجلها .

وقضى المغامرون الخمسة ليلتهم وكل منهم يفكر فيها فعل وما شاهد وسمع في انتظار لقاء اليوم التالي في الموعد الذي حددوه .

ثلاثة أدلة !

عندما التقى المغامرون خمسة في صباح اليوم التالي ، كان عند كل منهم حديث هام يريد أن يقوله . . دون أن يعرف ماذا عند الآخر . . "لوزة" تريد أن تحكي قصتها مع "حسة" وكيف هربت منها. و"نوسة" تريد أن تتحدث عما حدث مع "صفية" ، وزوج



مير

"علية" الذي لا يريد أحد أن يتحدث عنه ، و"عاطف" و"عجب" يريدان الحديث عن "حسين" صديق "عبده" و"تختع" أيضاً عنده حديث عن الشخص الأسمر القادم من نيجيريا . . ولم يكادوا يلتقون ، حتى بدأ كل منهم يتحدث بحماس عما شاهدوه وما سمعوه . . وبدأ كأنهم مجتمع من العصافير الصغيرة ، انطلقت جميعاً

نزفوني في وقت واحد . . . وفجأة كما بدأ الحديث ثولف . .
فقد اكتشفوا جميعاً في لحظة واحدة أنهم لا يسمع أحدهم
الآخر !

وقال "عجب" : ماذا حدث لكم . . هل جننتم ؟
ردت "لوزة" : وأنت أيضاً . . لقد شاركنا لحظة
الجنان هذه !

وانفقوا على أن يروى كل منهم حكايته وحده . .
ويستمع الآخرون . . وبدأت "لوزة" فروت كيف ذهبت
إلى "حانة" وكيف رأتها تخرج مندفعة من منزليها باكية
ثم تركب تاكسيّاً بسرعة . . وحكت "نوسة" حكايتها
مع "صفية" الصغيرة وهرب القناع وصمت البائع عندما
طلبت منهما معلومات عن زوج "عليه" . .

ثم جاء الدور على "عاطف" و "عجب" فروي
"عاطف" ما جرى عندما ذهب للسؤال عن "عبد" و
وصديقه "حسين" .

قال "تختخ" معلناً : لقد ذهبت للحصول على معلومات
تكشف غموض الغم ، فإذا بكم تعودون بالغار أخرى ! !
نوسة : وماذا فعلت أنت ؟

تختخ : لقد ذهبت إلى العمارة التي يسكن بها الشاب
الذي أظن أنه نيجيري واسمه "إيبو" وعلمت أنه يدخن
نيابب فعلاً وفي ليلة السرفة خرج من مسكنه في الساعة
لعاشرة تقريباً ، ولم يره أحد يعود إلى مسكنه بعد ذلك ،
وقد استطعت الحديث مع بواب العمارة التي يسكن بها ،
ومع المكوجي أيضاً . . وهناك مفاجأة !

وسكت "تختخ" قبل أن تم عاد بقول في كلمات بطيئة :
لقد سألت المكوجي هل أرسل "إيبو" له ملابس لكيها ،
فقال إن عنده بضعة قمصان و "جاكت" صيفي ، واستطعت
أن أرى هذه الملابس .

وسكت "تختخ" مرة أخرى : وتعلقت أبصار
لأصدقائه به فقصال : وقد اكتشفت أن الجاكت
يتقصها زرار . . لا أشك لحظة أنه نفس الزرار الذي
وجد في مكان السرفة ، فبغية الأزرار التي في الجاكت
شبهه تماماً !

هبط صمت ثقيل على الأصغاء جميعاً . فلا شك
أن هذا دليل خطير على قيام "إيبو" بالسرفة . . ولكن
"تختخ" بدد الصمت قائلاً : أرجو ألا تعدوا هذا دليلاً

على اتهام "إيبو" بالسرقة فهو مثلاً لم يكن يعلم أن السيد
"كريم" قد أحضرت هذه النقود والمجوهرات من البنك .
حسب : إلا إذا استطعنا إثبات أنه كان يعلم !
تختخ : نعم . . في هذه الحالة ستكون هذه الشبهات
قوية حقاً .

عاطف : بل يكون هو اللص !
تختخ : إن الشبهات وحدها لا تكفى . ودليل واحد
لا يكفي . . خاصة وهناك أدلة أخرى مثل ورقة الكوتشينة
مثلاً !

لوزة : وهناك دليل آخر ضده . . الباب الذي وجد
في مكان الحادث !

نوسة : فعلاً إن هذا دليل آخر !
حسب : وقطعة النقود الصادرة من "نيجيريا"
أيضاً !

لوزة : هذه ثلاثة أدلة وهي كافية جداً !
تختخ : بل أرى أنها ليست أدلة إثبات . . لأنها
أدلة نفي !

لوزة : ماذا تقصد بهذا ؟

تختخ : إن أدلة الإثبات ضد متهم هي الأدلة التي
ثبت ارتكابه الحادث . وأدلة النفي هي التي نفي التهمة !
لوزة : هذه أدلة إثبات كلها !

تختخ : معك حق . . ولكن ألا يدعشكم أن يقوم
لص مهما بلغ غباؤه بترك ثلاثة أدلة واضحة ضده في مكان
الحادث ؟ لقد قال "حسب" هذا الكلام قبلاً !

نظر الأصدقاء أحدهم إلى الآخر ثم هز "عاطف"
رأسه قائلاً : إلا إذا كانت الأدلة قد وقعت منه دون أن
يُدري !

تختخ : تماماً . . فهل يمكن أن يسقط من "إيبو"
ورقة كوتشينة . . وبابب وقطعة نقود . . وزار من
الهاكت . . مرة واحدة ؟

نوسة : إن اللص مهما كان ذكياً لابد أن يترك أثراً
بدل عليه !

تختخ : فعلاً . . ولكن لا يترك ثلاثة أدلة مرة واحدة !
حسب : لأنني أميل إلى اعتبارها أدلة نفي !

تختخ : علينا أن نثبت أن هذه الأشياء تخصه فعلاً . .

وأنه كان يعلم وجود الثغور والمخبريات إذا أردنا أن نحيط
إلى أدلة إثبات .

لويزة : وكيف ثبت هذا ؟

نختخ : انتركوا لي هذه المهمة . . وأكملوا أنتم أبحاثكم
عن بقية المشتبه فيهم .

نوسة : وما الداعي إلى هذا وعندنا منهم واضح !

نختخ : أفضل أن نتحرى كل شيء . . من يدرى

إن بعض الألفاظ حللتها كلمة ، أو دليل غير واضح !

عجب : نسبنا أحد المشتبه فيهم !

نختخ : من هو ؟

عجب : هذا الموسيقار " منير " الذي قالت السيدة

" كريمان " إنها شكت فيه ، لأن تركيب جسمه وحركاته

وصوته تشبه اللص .

نختخ : نستطيع أن نتركه جانباً فترة !

عاطف : على العكس . . إن في إمكاننا أن أتابعه

أنا ، فليس هناك داع لأن أذهب أنا و " عجب " معاً

لتابعة " حسنين " صديق " عبده " ويكفي أن يذهب

" عجب "

نختخ : لا أدافع . ولكن إذا فعلت ؟

عاطف : إن أدامى فرصة ذهبية للتعرف به . . فقد

كنت أريد أن آخذ بعض دروس في الموسيقى . وأنتم تعرفون

هوايتي لها . وفي إمكاننا أن أنفق مع والدي . وأذهب لتأني

بعض الدروس على يدي الأستاذ " منير " في منزله .

وهناك أستطيع أن أعرف كل شيء عنه .

نختخ : خطة بارعة . . عليك بتنفيذها !

وسمة أخرى افترق الأصدقاء . . كل يحاول بسرعة أن

ينتهي من مهمته بعد أن اتفقوا جديداً على أن يكون من له

صلة بالحوادث موضع بحث دقيق .

وكان " عاطف " سعيداً بالمهمة الموكولة إليه . . فسيأخذ

دروساً في العزف على الكمان ، وفي الوقت نفسه يشترك في

حلل اللغز . . إذا كان " منير " له علاقة به . واستطاع

فعلاً أن يفتح والده . وسرعان ما أخذ طريقه إلى منزل الأستاذ

" منير " القريب من قسم الشرطة . . وعندما دق جرس

الباب فتحة شاب كان يبدو أن يقوم بتنظيف البيت .

ولما سأله " عاطف " عن الأستاذ " منير " قال : لقد خرج

منذ قليل إلى السوق ، وسيعود بعد لحظات ، فإذا أردت
النظارة ففضل !

فكر " عاطف " لحظات ثم دخل وتأمل المكان حوله . .
كانت شقة صغيرة . . مكتوفة من صالة وغرفتين . . فجلس
" عاطف " في الصالة وأخذ ينظر إلى ما حوله . . كانت
إحدى الغرفتين مفتوحة ، وبدأ في داخلها فراش ودولاب ،
وكان واضحاً أنها غرفة نوم . أما الغرفة الأخرى فكانت
مغلقة .

بعد دقائق وصل الأستاذ " منير " وكان شاباً طويلاً
نحيل . . يرتدي ملابس داكنة يرغم الصيف . . ولما رأى
" عاطف " الذي وقف احتراماً له نظر إليه في دهشة ،
فأسرع " عاطف " يقول : آسف لإزعاجك . . ولكنني
حضرت لائق بعض دروس في العزف على الكمان . . إذا
كان عندك وقت !

جلس الأستاذ " منير " ومد ساقيه إلى الأمام . ووضع
رأسه على يده . . وأخذ ينظر إلى " عاطف " نظرة طويلة
متأمل ، وإن أحس " عاطف " أنه لا ينظر إليه . .
وظل الصمت بينهما لحظات . ثم رفع " منير " حاجبه



رجلس ، عاطف ، و منير يتحدثان

في كمال وقال : هل أخذت قبل الآن أى دروس في الموسيقى ؟

عاطف : للأسف إنني أستمع فقط . وإن كنت أعزف كيف أعزف على " الماريموليكما " .

رد " منير " شغفه إلى الأمام وعاد يسأل : هل لك هوايات أخرى ؟

رد عاطف : نعم إنني أهوى الرسم أيضاً !

عاد " منير " إلى الصمت مرة أخرى ، وأخذ ينظر متأملاً خارج النافذة التي كانت بالصالة ، ثم اقترب منه الشاب الذي ينظف المنزل قائلاً : لقد انتهى كل شيء يا أستاذ ، هل تفتح هذه الغرفة لأنظفها أيضاً ؟

رد " منير " مسرعاً : لا داعي لذلك !

ثم مد يده في جيبه وأخرج نصف جنيه أعطاه الشاب الذي شكره ثم قال : هل أعود في نفس اليوم من الأسبوع القادم ؟

رد " منير " : سوف أرسل لك . فإني قد أسافر بعض الوقت !

انصرف الشاب . وقام " منير " واقفاً وذهب إلى

الشرفة . ثم عاد مرة أخرى بعد لحظات فقال " عاطف " : هل ستفضل بإعطائي الدروس ؟

رد " منير " : آسف جداً ، كنت أتمنى أن تكون تلميذي ولكنني قد أسافر قريباً في رحلة فنية إلى الخارج . فإني أيضاً أريد أن أكمل دراسة الموسيقى في الخارج .

عاطف : شكراً . . وآسف إن لم تنجح في فرصة التلمذة عليك ، فقد سمعت أنك عازف ممتاز !

منير : من أين علمت ؟

عاطف : من والدتي صديقي " توفيق " فهي صديقة للسيدة " كريمان " .

بدأ على " منير " بعض الاضطراب ثم قال : السيدة " كريمان " . . مسكينة هذه السيدة . لقد سرق لصوص

منزلاً ، وللأسف الشديد ظنت أنه أنا . . هل تتصور أن أسرق سيدة أحسنت إلى ؟ ! شيء غير معقول !

عاطف : على كل حال لقد أكد الشاويش أنك كنت تجلس في شرفة منزلك عندما وقع الحادث .

منير : هذا صحيح ، فترى كما ترى يقع في مواجهة قسم الشرطة . وقد ظلمت طيلة المساء وحقني الواحدة صباحاً

أجلس في الشرفة أعرف بعض المفطوعات التي أحبها !
عاطف : لقد كان مجرد وهم أن نصورت السيدة
" كريمة " آنذاك ..

ونجلى " عاطف " من إكمال الجملة فقال " منير " : لا بأس ..
إن كل إنسان يخطئ !
ثم وقف ، فوقف " عاطف " مستأذناً في الانصراف :
فقال " منير " : اترك اسمك وعنوانك وإذا لم أسافر فسوف
أستدعيك ويبدأ الدروس معنا .

وتلفت " عاطف " حوله باحثاً عن ورقة وقلم فلم يجد
ولاحظ الأستاذ " منير " ذلك فقام مسرعاً لإحضار الورقة
بعد أن أعطاه قلمه .. وعاد " عاطف " ينظر حوله ، وابتسم
عندما وجد على رف صغير في الحائط " نبلة " مما يستعمله
الأولاد في صيد العصافير .. وفكر أن الفنانين لهم عادات مضحكة .
وعاد الأستاذ " منير " .. ومعه الورقة وكتب " عاطف "
اسمه وعنوانه ورقم تليفونه : وانصرف .



شبهات كثيرة

عندما التقى الأصدقاء
مرة أخرى . كان كل
سبهم - كما حدث في المرة
السابقة - يحمل كبة كبيرة
من المعلومات .. وكبة أكبر
من الشبهات .. ولكنهم لم
يبدأوا الحديث كلهم مرة
واحدة كما حدث في المرة
السابقة بل اتفقوا على أن
يتحدثوا بترتيب الجلوس .

كانت " لوزة " أول من تحدث فقالت : كما تعلمون ..
فإن " حسنة " قالت في التحقيق إنها قضت الليلة عند أسرتها ..
ولكن التحريات التي قمت بها أمس أثبتت أنها لم تكن في
بينها تلك الليلة .. فقد سمعت والدها أو شقيقها يشاجر
معهما لأنها قضت تلك الليلة خارج البيت .

وقد استطعت مقابلة " حسنة " اليوم .. وتستطيعون





وانتظر الأصدقاء في حديقة منزل ، عاطف ، حضور الغدش .

أن تأكدوا أنها خارج حدود الشبهات . . فقد قضت الليل
عند صديقة لها . . وانسحب أنها ليلة الحادث عندما ذهبت
لأسترها كان معها بعض النقود التي ادعرتها . وحاول شقيقتها
وهو متعطل عن العمل أن يأخذها منها ولكنها رفضت .
وقامت مشاجرة . فخرجت " حسنية " مسرعة . وذهبت
إلى صديقة لها حيث قضت الليل عندها .

تخنيخ : وهل تأكدت من صحة كلامها ؟
لوزة : طبعاً . فقد ذهبت إلى صديقتهما . وتأكدت أن
" حسنية " دخلت عندها في الثامنة مساء ولم تخرج إلا في
صبيحة اليوم التالي .

وجاء الدور على " نوسة " فقالت : إنني أتابع زوج
" علي " . وقد استطعت أن أحصل على معلومات هامة من
الجيران . . هذه المعلومات لا تنفي الشبهات عنها بل تؤكدتها .
وانتهى الأصدقاء جميعاً واستمرت " نوسة " : لقد
علمت أن زوجها لص هارب من السجن . . وهذا هو
السبب الذي دفع " صفيية " لبثتها : وبائع الحلوى أن
يرفضا الإجابة على سؤاله عنه . . وهذا اللص يدعى " الكفراوي "
خرج من السجن منذ أسبوع . وقد شوهد يردد ليلاً على

منزل زوجته " عليّة " . . . وعلم رجال الشرطة بهذا . فهاجموا
المنزل . ولكنه استطاع الفرار . . . وكما نعرف جميعاً . فإن
" عليّة " كانت تعلم بأمر السرق والخبورات . . . وفي تصوري
أنها أبلغت زوجها عنها . بقصد أو بدون قصد . . . وبهر
هو السرقه بناء على هذه المعلومات .

قال " محب " معلقاً : إنها معلومات عامة جداً . ويمكن
أن تلقى شبهات قوية على " الكفراوى " زوج " عليّة "
ولكن عندي معلومات عن " عبده " الباب وصديقه " حسنين "
لا تقل أهمية وخطورة . . .

وسكت " محب " قليلاً ثم عاد إلى الحديث : لقد علمت
أن " عبده " هو ابن عم " حسنين " ويقوم بالإتفاق عليه .
و " حسنين " هذا لا يقوم بأى عمل . فهو يبقى في غرفته
طول النهار لا يبرحها . ثم يخرج في المساء أحياناً ليغيب
بضع ساعات ثم يعود . . . ولا أحد يعرف عنه شيئاً مطلقاً .
إنه شخص غامض لا يختلط بالناس . ولا يقابله أو يحضر
إليه أحد إلا " عبده " .

كان الأصدقاء جميعاً يستمعون في اهتمام . ونظر إليهم
" محب " طويلاً وهو يقول : وفي ليلة الحادث . . . شاهد

أحد الجيران "حسين" بخرج في العاشرة والنصف ليلاً . وقد غير ملابسه التي اعتاد أن يلبسها بملابس أخرى . . فهو عادة يلبس الجلابة كأولاد البلد . ولكنه في تلك الليلة كان يلبس بذلة سوداء . . ثم خرج ولم يعد حتى الآن . . وقد ذهبت إلى صاحب المنزل الذي يسكن فيه . وعلمت منه أنه أرسل له في صباح يوم الحادث مفتاح الغرفة . والأجرة المتأخرة عليه . . ورسالة بأنه لن يعود إلى الغرفة مرة أخرى . فإذا يعني هذا في رأيكم ؟

قال "عاطف" معلقاً : إنه يلقى شبهات قوية حول "حسين" و"عبده" معاً ، فمن الواضح أن "عبده" قد أبلغ "حسين" بالمعلومات . . وقاما معاً - أو "حسين" وحده - بتدبير السرقة ربما يؤكد هذا كله أنه دفع إيجار غرفته المتأخر ، وترك الغرفة ولم يعد ولن يعود إليها مرة أخرى . . وحكاية تغيير ملابسه . . وحياته الغامضة تجعل منه متهماً من الدرجة الأولى !

تختص : إن عندنا الآن معلومات عن زوج "عليه" المدعو "كفراوي" ، و "عبده" و "حسين" . .

ما يكفي لإثبات الشبهات عليهم . . لكن هناك شخصاً رابعاً هو "إيبرو" يمكن أن يكون هو اللص أيضاً !
عاطف : قبل أن نتحدث عن "إيبرو" سأحدث عن "منير" الموسيقار . فحكايته واضحة . وليس حوله أية شبهات . . لقد ذهبت لزيارته اليوم في شقته التي تطل على قسم الشرطة . . إنه شاب مهذب ، وقد اعتذر لي بأنه لن يستطيع إعطائي دروساً في العزف على الكمان لأنه مسافر قريباً لإتمام دراسته الموسيقية في الخارج . . وهي أمنية عاش من أجلها طويلاً .

تختص : أليس لك أية ملاحظات عليه ؟
"عاطف" ضاحكاً : ملاحظة واحدة مضحكة . . إن عنده نبلة مما يستعمله الأطفال في صيد العصافير . . وغرفة مغلقة .

اشترك الأصدقاء في التحدث مع "عاطف" على الملاحظة الطريفة ثم قال "تختص" : إن "إيبرو" شاب مريب حقاً . . إنه يسكن بالمعادي منذ فترة طويلة ، وقد اعتاد أن يغير الشقة التي يسكن فيها بين فترة وأخرى . . هذه ملاحظة عامة كما ترون . . فمن عادة اللصوص والمجرمين أن يتنزلوا

أما كنتهم لتضليل رجال الشرطة . . ولكن هناك ملاحظة
أهم . . إن " إيبو " أحياناً لا يدفع إيجار شفته . . ويشتري
خايجاته من المحلات بالدين . . وأحياناً أخرى يصبح غنياً
فجأة . . يسدد دينه . . وينفق بذخ . . وهذه أيضاً يمكن
أن نعلمها من عادة النصوص . . فهم إذا قاموا بسرقة أغرقوا
أنفسهم في المنع . . ثم إذا انتهت نفوذهم . . عاشوا كالفقراء !
قالت " لوزة " : إن الملاحظتين في غاية الأهمية . .
ولكن الأهم منهما هو حالته الآن . . هل يعيش في فقر
أو في بذخ ؟

تختخ : سؤال هام فعلاً . . إنه منذ يومين يعيش في بذخ
شديد . أكثر من هذا أنه اشترى سيارة جديدة صباح اليوم .
نوسة : سيارة جديدة ؟

تختخ : نعم . من نوع " الأوليل " . . غاية في الأناقة ،
وبها راديو . . وبيلك آب .

عاطف : وكيف عرفت كل هذا ؟

تختخ : ببساطة شديدة . . فقد كنت أركب السيارة
معه اليوم . . وقام بتوصيلي إلى المنزل . فقد أصبحنا صديقين .

حب : هكذا بسرعة . . يا لك من داهية !
رد " تختخ " : في نواضع قائلها : لقد تعرفت به بدعوى
أنني أعدد موضوعاً عن نيجيريا باعتبارها دولة صديقة ،
وطلبت منه معلومات عنها ، فأعطاني كل ما أريد . . أكثر
من هذا وعدني بهدية من الطوايع .

نوسة : طوايع بريد !

تختخ : طبعاً . هل تظنين أنها طوايع دمغة مثلاً ؟
ضحك الأصدقاء مرة أخرى وقالت " نوسة " : إذن
ستعطيهما لي !

تختخ : كم تدفعين ؟

نوسة : كل طابع هام يكوب من الجيلاتني !

تختخ : سأهديها لك كلها مقابل دعوتنا جميعاً إلى
الجيلاتني !

نوسة : موافقة !

تختخ : هذا إذا حللنا اللغز !

عاطف : نعود إلى الحديث عن اللغز !

تختخ : إن عندنا الآن أربعة تحيطهم الشبهات . .
" الكفراوى " زوج " علية " " عبده " البواب وصديقه

"حسنين" .. و "إيبو" .. من منهم يا ترى تحبظ به الشبهات
أكثر ؟

عاطف : "الكفراوى" .

نوسة : "عبده" البواب وصديقه .

لوزة : "إيبو" !

محب : على كل حال نحن مضطرون للتركيز على
شخص واحد فقط هو "إيبو" ، "فالكفراوى" لا نعرف
مكانه ، و "عبده" فى يد رجال الشرطة ، و "حسنين"
اختفى . فما هو الموقف الآن يا "تختخ" ؟

عاطف : وأبى أن نضع الحقائق كلها بين يدي المفتش
"سامى" لبحاول برجاله أن يصل إلى مكان "حسنين"
و "الكفراوى" ، وفتابع نحن "إيبو"

تختخ : لعله قد عاد . . وسوف أقابل الشاويش "على"
اليوم لأعرف منه ما حدث بالنسبة "لعبده" البواب فاعله
اعترف ، ونكف عن بذل الجهد بلا فائدة !

لوزة : وهل نكف نحن عن التحريات ؟

تختخ : من قال هذا ؟ إن على كل منكم أن يستمر فى
تحرياتنا . . فقد يصل أحدكم إلى الحقيقة .

وهكذا افترق الأصدقاء ولم يستطع "تختخ" مقابلة
الشاويش إلا فى الثامنة ليلا فقد كان الشاويش غائبا طول
النهار فى القاهرة .

استقبل الشاويش غريمه الدائم "تختخ" ببرود شديد :
ولكن "تختخ" كان متعوداً هذه المعاملة من الشاويش فلم
يتضايق بل وجدها فرصة لإثارة الشاويش كالمعتاد فقال له
بعد أن حياه : هل وجدتم لص المجوهرات والنقود الخاصة
بالسيدة "كريمان" .

احمر وجه الشاويش وقال : وما دخلك أنت ؟

تختخ : أردت أن أعرف . . فقد أعتز عليه أنا !

الشاويش : أنت ؟

تختخ : نعم !

الشاويش : فرقع من هنا ولا تضايقنى !

تختخ : هل عاد المفتش "سامى" ؟

عندما سمع الشاويش اسم المفتش هدا غضبه بسرعة

وقال باحترام : سيعود غداً . . لماذا تسأل ؟

تختخ : كنت سأرجو أن يبحث عن شخص يدعى

”حسنين“ صديق ”عبده“ البواب فهذا الرجل تحيط به
شبهات قوية !

الشاويش : ما هي هذه الشبهات ؟

روى ”تختخ“ للشاويش ما عرفوه عن ”حسنين“
فقام فجأة صائحا : إنه هو اللص .. من المؤكد أنه هو
اللص .. وسأعثر عليه حتى لو كان قد صعد إلى القمر .
وانطلق الشاويش خارجا .. وترك ”تختخ“ مكانه
يحقق فيه مذهولا .

عندما خرج ”تختخ“ من مبنى القسم بعد مقابلة
الشاويش . لاحظ أن الشارع مظلم على غير المعتاد ،
ونظر إلى حيث يسكن الأستاذ ”منير“ عبر الشارع في
مواجهة القسم ، فوجده يجلس كالشيخ في الظلام في مكانه
المعتاد في الشقة ينخن ، وفكر أن يزوره . ولكنه قرر أن
يذهب إلى ”إيبو“ لعله يعثر على معلومات جديدة .

صعد ”تختخ“ إلى حيث يسكن ”إيبو“ ، ودق
جرس الباب وبعد لحظات فتح الشاب الأسمر الباب ورحب
”بتختخ“ ودعاه إلى الدخول . ولم يكن ”إيبو“ وحده ،
بل كان معه صديق له وكانا يشبهان بلعب الكوتشينة .

ولم يكد ”تختخ“ يأتي نظره على الورق حتى أدرك أن ورقة
الكوتشينة التي عثر عليها في غرفة نوم السيدة ”كريميان“
من نفس النوع ! ودق قلبه سريعا وأحس أنه قد عثر على
أثر هام قد يؤدي إلى ظهور الحقيقة . فلو كانت هذه
الكوتشينة تنقص ورقة العشرة الحمراء فلاشك أن هذا سيكون
دليلا قويا ضد ”إيبو“ .

استأنف الصديقان اللعب . . وجلس ”تختخ“
يشاهد وهو متوتر الأعصاب ، كانا يلعبان ”البصرة“ وهي
لعبة تستدعي توزيع أربع ورقات لكل لاعب . وأربع
ورقات على المائدة في بداية اللعب . . وانتظر ”تختخ“
حتى انتهى الدور الأول ثم انتظر بداية الدور الثاني بلهفة . .
ليرى ماذا سيحدث . . وقد حدث ما توقع بالضبط . . فقد
وزع ”إيبو“ الورق . . فأعطى صديقه أربع ورقات . .
وأخذ هو أربع ورقات . . وبلا من أن يضع أربع ورقات على
المائدة . . وضع ثلاثا فقط . . وهذا ما يحدث عادة إذا
كانت الكوتشينة تنقص ورقة . . وأراد ”تختخ“ أن يتأكد
أن ”إيبو“ . . لم ينس وضع الورقة الرابعة فقال : لكن
يا ”إيبو“ . . هناك ثلاث ورقات فقط على الأرض !

رد "إيبو" ببساطة : نعم . . فالكوشيتية تنقصها ورقة !

وينفس البساطة سأل "تختخ" : أى ورقة ؟
إيبو : إنها العشرة الحمراء !

دارت رأس "تختخ" .. وهو يسمح بالإجابة .. لقد حصل على أهم دليل حتى الآن في اللغز . . دليل يؤكد أن "إيبو" .. هو اللص . . إنه الآن يجلس بجوار لص الجواهرات والنقود .. فأى حظ حسن أتى به في هذه اللحظة في هذا المكان .. وكيف ينصرف !

كان "إيبو" وصديقه يلعبان وهما يضحكان . . وكل منهما يحاول أن يغلب الآخر . فلم يلاحظا التغير الذى حدث "لتختخ" في هذه اللحظات الحاسمة . . وظل "تختخ" يفكر طويلاً وينظأهر في نفس الوقت أنه يشاهد اللص .. ولكنه كان في واد آخر .

قال "إيبو" : نستطيع أن نذهب إلى التلاجة وتأخذ زجاجة ليمونادة باردة يا "توفيق" . . فإننى مشغول باللعب ومعدرة .

رغب "تختخ" بهذا ، فقد كان يريد الابتعاد عن

اللاعبين . كان يريد أن يخلو إلى نفسه بهدوء ويفكر فيما يفعل . . وهكذا قام ، واتجه إلى المطبخ ، وفتح التلاجة . . وأخذ ينكاسل وهو يفحص الزجاجات ليأخذ أكثرها برودة ، ثم أغلق باب التلاجة . وبدلاً من أن يعود إلى الصالة حيث يجلس "إيبو" وصديقه ، ذهب إلى شرفة المنزل . . ووقف يحدق في الطلام وينكر هل عنده الآن أدلة كافية ضد "إيبو" ليبلغ عنه ؟ إن هناك أدلة قوية .. الزرار المقطوع من "الجاسك" .. "الباب" القديم . . قطعة النقود . . ثم ورقة الكوشيتية وهى أكثر الأدلة أهمية ! وتذكر "تختخ" أيضاً المعلومات التى حصل عليها ، وإلى يؤكد أن "إيبو" كثير التنقل من شقة إلى أخرى .

أدلة كثيرة . . تكفى فعلاً للإبلاغ المفتش "سامى" أو حتى الشاويش "على" . . ولكن "تختخ" بعقلية الباحث المدقق كان يشك في شيء واحد . . ولكنه هام جداً . هل من المعقول أن يترك أى لص على أى قدر من الذكاء كل هذه الأدلة في مكان الجريمة . . إنه بالقطع يكون أغنى لص في العالم . . فهل "إيبو" على هذه الدرجة من الغباء . هل من المعقول أن يأخذ معه كل هذه الأشياء ويتركها في

مكان الجريمة لتدل عليه ؟ !

هذا هو السؤال الذي كان يحير "تختخ" وهو يقف وحده في الظلام يفكر .. ويعين في التفكير .. وهناك شيء أهم من هذا كله .. إن "إيبو" لم يخف الكوتشينة .. أكثر من هذا أنه قال ببساطة إن هناك ورقة ناقصة هي العشرة الحمراء .. فلو كان هو القاص هل كان من المعلوم أن يقول الحقيقة بهذه البساطة المذهلة ؟ لعله يظن مثلاً أن "تختخ" ليس له علاقة بالحادث فتحدث أمامه بهذه الصراحة والبساطة .. ولكن أي لص في العالم لا يمكن أن يتحدث عن دليل عليه هكذا أمام أي شخص .. هناك احتمال آخر أن "إيبو" لا يعلم بوجود ورقة الكوتشينة في مكان السرقة ! !

أفكار كثيرة .. محيرة .. محيرة .. وتختخ يقف في الشرفة محدقاً في الفضاء .. وفجأة سمع صوتاً خلفه .. والتفت فوجد "إيبو" يقف .. وقد لمعت أسنانه البيضاء في الظلام مبتسماً قائلاً : لماذا تقف هكذا ؟ هل تفكر في شيء ؟

أحس "تختخ" فجأة بالخوف يتسلل إلى قلبه .. وفكر في أن "إيبو" يشك فيه وحاول أن يتكلم ، ولكن

الكلمات وقفت في حلقه .. وبحركة لا إرادية رفع رجاغة الليمونادة وشرب جرعة .

عاد "إيبو" إلى الحديث قائلاً : لقد خرج صديقي وأصبحنا وحدنا . وفكر "تختخ" هل يهدده "إيبو" هل يقول له إنني عرفت كل شيء ، ولن تخرج من هنا ؟ نظر "تختخ" إلى "إيبو" فوجده يتسم .. وحاول أن يقصر ابتسامته .. ولكن "إيبو" مد يده إليه قائلاً تعال نجلس معاً في الصالة .. لقد أحضرت لك مجموعة من الطوايع النادرة ! ! !

وانجها معاً إلى الصالة .. ودخل "إيبو" إحدى الغرف ثم عاد ومعه عدد من المظاريف والكتب وضعها جميعاً على المائدة وجلس يحدث "تختخ" عن نيجيريا .. كان "إيبو" يتحدث ببساطة وظرف وهو شديد الاهتمام بأن يوضح "تختخ" كل شيء عن بلاده .. وأحس "تختخ" بالهجل الشديد لأنه ظن كل الطنون بصديقه الأسمر .. وبعد ساعة من الحديث الشيق ، استأذن "تختخ" في العودة إلى منزله فقد كانت الساعة قد اقتربت من العاشرة .. وأصر "إيبو" أن يوصله بسيارته .. وهكذا نزلوا معاً ..

تختخ : وهل هذا هو سبب انتقالك الكثير بين منزل وآخر ؟

ابنعم " إيبو " قائلا : من أين عرفت ؟
مرة أخرى اضطرب " تختخ " ولكنه أجاب بسرعة :
لا أذكر بالضبط من قال لي إنك تغير مسكنك باستمرار !
إيبو : هذا صحيح .. ففي هذه السنة انتقلت في ثلاث

شقق .. برغم صعوبة وجود شقة خالية في هذه الأيام !
أحسن " تختخ " بارتياح كبير عندما عرف كل هذا ..
فعناه إزالة بعض الشبهات عن " إيبو " الذي بدأ " تختخ "
بحيل إليه كثيراً . ويتنسى ألا يكون هو لص الغواهرات .
قال " إيبو " : هل عندك مانع أن نمر بالكورنيش ..
إن الجو لطيف ، والسيارة مثقلة بالبنزين .. وفي إمكاننا
أن نأخذ نزهة على الكورنيش في دقائق قليلة .

كانت فرصة " تختخ " .. ليسأل " إيبو " عن شراء
السيارة ولماذا لا يكون معه نقود أحياناً ، وأحياناً أخرى تتوافر
معه نقود كثيرة .. إن هذه الحكاية أحد الأدلة التي جمعها
ضد " إيبو " .

قال " تختخ " : إنها سيارة جميلة بكم اشتريتها ؟

وأخرج " إيبو " سيارته الجديدة اللامعة من " الجراج "
وركب " تختخ " بجواره ، ثم انطلقت السيارة ، وعندما مرا
أمام قسم الشرطة ، أشار " إيبو " إلى المنزل المواجه للقسم
قائلاً : لقد كنت أسكن هنا منذ شهرين .. ولكن الجيران
شكونا إلى اثناويش ، فاضطرت لترك المنزل !

قال " تختخ " باهتمام : ولماذا شكاك الجيران ؟

إيبو : لأنني كنت أقيم حفلات الأصدقاء نغني ونرقص
فيها حتى ساعة متأخرة من الليل .. وأنت تعرف حب
الأفريقيين للرقص على نغمات الطبول الرافضة ، إن كل الموسيقى
الجديدة أصلها أفريقي .. وقد كونت جمعية لموسيقى الجاز
في الجامعة وكان زملائي يحضرون عندى للعران .. ولكن
ذلك لم يعجب الجيران !

تختخ : إن هذه معلومات مهمة جداً !

إيبو : وما وجه أهميتها ؟

اضطرب " تختخ " وقال : أقصد .. أقصد أنني أحب
موسيقى الجاز أيضاً !

إيبو : إن هذا يقرب بيننا أكثر ! !



رجلس الصديقات بلبان الكوتشينة و . تختخ . ورافهما ليرى هل الكوتشينة واقصة . .

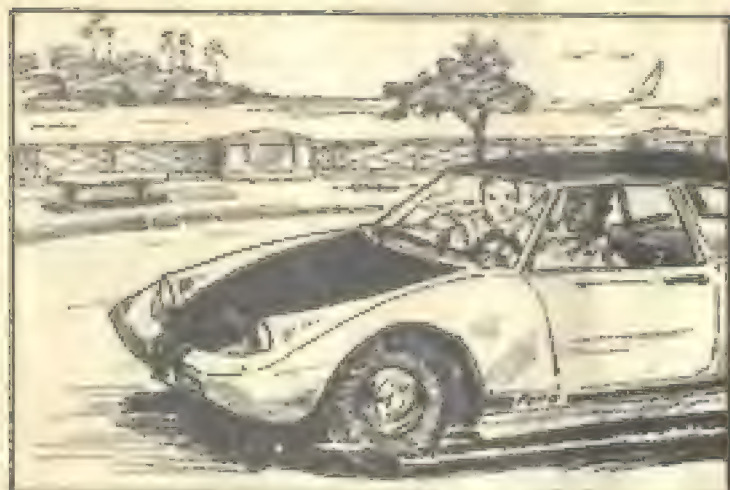
إيبو : في الحقيقة إنني لم اشتريها بعد ، إنها ملك أحد رجال سفارة نيجيريا . . في القاهرة . وهو قريب ، وقد أعطيته ميلفاً من المال تحت الحساب لأنه مسافر في رحلة إلى فرنسا . . وصدقت أنني ندمت على دفع هذا المبلغ فلست أدرى متى تصلني نقود أخرى من أبي .

تختخ : هل تصلك نقود من أبيك بانتظام ؟

إيبو : ليس دائماً . . فهو أحياناً يكون مسافراً خارج نيجيريا فلا يتسلم خطاباتني وأحياناً يرسل لي ويتأخر وصول النقود . . وهكذا تجددني حيناً معي نقود كثيرة وحيناً آخر مفلساً .

وضحك "إيبو" . . وضحك "تختخ" من قلبه : لقد سره كثيراً أن يتلشى دليل آخر ضد "إيبو" . ولكن ما شأن بقية الأدلة !

وكأنما كان "إيبو" يساعد "تختخ" على إزالة بقية الأدلة فقد أخرج الباب وأشعله وهكذا أتاح "تختخ" أن يتحدث في دليل ثالث قائلاً : لماذا تلصق الباب ولا تدخن السجائر يا "إيبو" ؟ أو بمعنى آخر لماذا لا تكف عن التدخين وهو كما تعلم ضار بالصحة غاية الضرر .



قال "مايو" : إني أتمنى أن أكف عن التدخين ولهذا
أبطلت السجائر ودعنت الباب على أمل أن أبطئه
أيضاً .

تخنيخ : وهل عندك باب واحد ؟

مايو : لا .. إن أكثر مدخني الباب يكون عندهم
مجموعة من الباب . وقد كان عندي واحد آخر ولكنني
فقدته .. لا أدري أين !

تخنيخ : حاول أن تتذكر أين فقدته !

إيبو : وهل هذا يهلك . . إنني ألاحظ أن لك أسئلة وملاحظات عجيبة جداً هذه الليلة .

أحسن "نختخ" بالحجل وقال : هذا صحيح ، وقد أشرح لك يوماً لماذا كل هذه الملاحظات . . والآن حاول أن تتذكر أين نسيت الباب .

كانت السيارة تدور إلى الكورفيس في طريق العودة . وظل "إيبو" صامتاً يتذكر وعندما وصل إلى منزل "نختخ" قال "إيبو" : لا أذكر بالضبط يا "توفيق" . . ولكنني أرجع أنني نسيت في شقّي السابقة .



من هو اللص ؟

عندما أوى "نختخ" إلى فراشه في تلك الليلة لم يستطع أن ينام سريعاً كما اعتاد . لقد كانت رأسه تموج بالأفكار والاستنتاجات . . وكان أول سؤال يجب أن يجد له إجابة عاجلة هو . . هل "إيبو" هو اللص؟ وهل أدرك أن "نختخ" يريد أن يعرف

الحقيقة فحاول تضليله ؟ . أم أنه بريء فعلاً ؟

لقد كان "نختخ" يتمنى أن يكون "إيبو" بريئاً . . ولكن إذا كان "إيبو" بريئاً فمن هو اللص ؟

إن هناك أكثر من واحد يمكن أن يكون اللص . . هناك زوج "علية" ذلك اللص الهارب من السجن . . هناك "حسين" الذي لا يعرف أحد الحياة الغامضة التي يجباها ولماذا دفع في صباح الحادث الأجرة المتأخرة عليه ثم



الختفى .. هناك "عبده" الدواب الذى لم يكن موجوداً فى مكانه ساعة الحادث ولم يستطع إثبات أين كان .. وهناك "إيبو" .. فمن هو اللص ؟ !

ظل "تختخ" .. يغلب فى فراشه فترة طويلة ثم قام فأضاء النور وأمسك بدفتر مذكراته الذى يقيد فيه معلوماته عن الألفاظ وأخذ يقرأ كل الملاحظات التى كتبها عن اللغز الأخير .. ثم أضاف إليها كل المعلومات التى عرفها من "إيبو" وبعد فترة من التفكير الطويل .. ضرب "تختخ" رأسه بيده ثم ابتسم .. لقد جاءته الفكرة .. إنه الآن يكاد يعرف من هو اللص .. نعم .. هناك بعض نقاط إذا استطاع أن يكشفها استطاع أن يحل هذا اللغز العجيب .. وهكذا التى نفسه على الفراش وذهب فى سبات عميق وقد علت شفتيه ابتسامة راضية .

استيقظ "تختخ" مبكراً فى صباح اليوم التالى .. برغم أنه نام متأخراً .. لقد كان فى سياق مع الزمن لإثبات الفكرة التى خطرت له قبل أن ينام .. وقد كان محتاجاً فى إثباتها إلى شيء واحد .. شيء واحد .

وعندما اجتمع الأصدقاء فى حديقة منزل "عاطف" ..

لم يكن "تختخ" موجوداً ، فأخذوا يشادون الأحاديث فى انتظاره .. ويحاولون إثبات التهمة على "حسين" مرة وعلى زوج "عالية" مرة ، وعلى "عبده" مرة وعلى "إيبو" مرة رابعة .. ، أما "تختخ" فقد اتصل بالمفتش "سامى" فوجهه قد عاد ، وشرح له "تختخ" بالتليفون المحاولات التى بذلها للبحث عن لص الشبهات والنقود فقال المفتش : لقد سمعت بهذه السرقة المضحمة وأنا موجود فى الإسكندرية واهتمت بها جداً وأعطيت الشاويش "على" تعليمات بذلك أقصى الجهد لقبض على هذا اللص .. وعندما عدت اليوم سألت فقالوا إنهم قبضوا على شخص يدعى "عبده" وهو دواب السيدة "كريمان" وقد أنكروا كل شيء .. وعلى قريب له يدعى "حسين" ، ولكن ثبت أن الشبهات التى دارت حوله لا أساس لها من الصحة ، وسبب اختفائه كما علمت يعود إلى أنه منهم فى جريمة ثار هو برئ منها ، وقد برأته المحكمة .. ولكن كما نعرف فإن الذين يأخذون بالنار ينسون القانون .. وهكذا طارده أفراد الأسرة الخصوم واضطر إلى الاختفاء .. وفى النهاية استطاع رجال الأمن إصلاح الحال بين الأمرين ، وهكذا عاد "حسين" إلى الظهور .. فهل

عندك استنتاجات أخرى عن السارق ؟

تختخ : إنني أريدك أن تأتي لأشرح لك فكرتي . .
فلن أستطيع شرحها تليفونياً ، خاصة والوقت ضيق ، وقد بقلت
منا اللص في دقائق ولا نستطيع العثور عليه مرة أخرى !
المفتش : سأحضر فوراً . . ولكن أين نلتقي ؟
تختخ : في حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد ، وسأكون
هناك في انتظارك معهم .

وأمرع "تختخ" إلى حيث اجتمع الأصدقاء ، فلم
يكادوا يرونه حتى أخذوا يشاءون عن نشاطه أمس فقال
"تختخ" : لقد قمت بزيارة "إيبو" في شقته وقضيت وقتاً
ممتعاً . . وهناك عثرت على الكوتشينة التي تنقصها العشرة
الحمراء !

نوسة : إذن فقد عثرت على اللص ؟

لوزة : إنه "إيبو" بالتأكيد !

عجب : طبعاً . . ما دامت الكوتشينة الناقصة عنده !

عاطف : وماذا فعلت يا "تختخ" ؟

تختخ : تركت "إيبو" ونحن صديقان عزيزان ،

"إيبو" يرى من الهمة !

عاطف : إذن هو "عبده"

تختخ : لا ! !

عجب : "حسين" !

تختخ : لا ! !

لوزة : زوج "عليه" !

تختخ : ولا زوج "عليه" !

عاطف : إذن هو شخص لا نعرفه ؟

تختخ : على العكس . . إننا نعرفه جميعاً . . نعرف

اسمه . . أما أنت يا "عاطف" فتعرفه جيداً .

عاطف : أنا ؟

تختخ : نعم أنت !

صاح الأصدقاء جميعاً في نفس واحد : من هو ؟

تختخ : ألا تنعبون أنفسكم قليلاً وتحاولون ؟

لوزة : لقد غلب حمارنا !

تختخ : اللص هو . .

الأصدقاء : من ؟

تختخ : انتظروا قليلاً حتى يأتي المفتش . . فقد لا أستطيع

إثبات فكرتي عنه . . . والمفتش وحده يستطيع هذا .

جلس الأصدقاء ينتظرون في ضيق وهم يتهايمون . . .
أما "تختخ" فقد استغرق في تفكير عميق . . . ومضت فترة
من الوقت ثم ظهرت سيارة المفتش في أول الطريق . وأسرع
الأصدقاء جميعاً إلى لقائه في شوق . . . وبعد أن تبادلوا
التحيات قال المفتش : لقد كنت تقول يا "توفيق" إن
الدقائق ثمينة . . . فهيا قل لنا ما هي الحكاية .

ابتسم "تختخ" وهو يقول : إن هذا اللغز من أعجب
الألغاز التي مرت بي . . . والأدلة التي فيه غريبة . . . والمفتاح
الحقيقي للغز هو "نبلة" مما يصطاد به الأولاد العصافير . .
ورقة كوتشينة حمراء .

المفتش : إنك تثير اهتمامي حقاً !

تختخ : عندما وقعت السرقة . . . وجد رجال الشرطة
في مكان الحادث عدة أدلة ، هي زرار . . وقطعة نفود
نيجييرية . . وبابب قديم . . ثم وجدت أنا ورقة
كوتشينة !

المفتش : لقد قرأت ملف القضية ووجدت الأدلة الأولى . .
ولكني لم أسمع شيئاً عن ورقة الكوتشينة . . ولا النبلة .

تختخ : لأنني عرضت ورقة الكوتشينة على الشاويش
"علي" فسخر مني . . أما النبلة فقد رآها "عاطف" . .
ولكنه لم يعلق عليهما اهتماماً .
عاطف : أنا !

تختخ : نعم أنت . . ولكن بدلاً من الأسئلة . . دعوني
أكمل حديثي . . لقد وجدت هذه الأدلة . . وكان عندنا
عدد من المشتبه فيهم كل منهم يمكن أن يقوم بالسرقة . .
ولكن هناك واحداً فقط لم نفكر فيه أبداً . . لأنه كان ساعة
وقوع الجريمة بعيداً عنها . . فقد شاهدته شهود يجلس في شرفة
منزله ساعة وقوع الجريمة .

المفتش : وهل يمكن أن يوجد شخص في مكانين في
وقت واحد . . هذا مستحيل !

تختخ : فعلاً . . إنه مستحيل . . لأن الشهود وبينهم
الشاويش "فرقع" شاهدوا تمثاله . . أو شخصاً آخر يجلس
مكانه في الظلام .

المفتش : أوضح أكثر !

تختخ : إن اللص هو للأسف الموسيقار "منير" !
صاح الأصدقاء في دهشة : "منير" !!

نختخ : نعم " منير " وإليكم ما فعله بالضبط . .
وكيف راودنى الشك فيه . . إن " منير " كان يعلم أن
السيدة " كريمان " . . سوف تحضر المجوهرات والنقود . .
كان يعلم قبل الحادث بأسبوع . . وكان عنده كل المعلومات
لأنه يتردد على المنزل . . فكان يعرف مثلاً أن " عبده "
يغادر مكانه في هذه الساعة ليزور قريبه " حسنين " . .
وكان يعرف أن " علية " لا تبيت في المنزل . . وكان يعرف
أن " حسنة " ستقضي ليلة الحادث عند أستها . . فالسيدة
" كريمان " ستكون وحدها ، فإذا استطاع القيام بالسرقة
ووضع أدلة تدل على شخص آخر ثم ثبت أيضاً أنه كان
في شرفة منزله ليلة الحادث لما شك فيه أحد . . وقد علمت
من " إيبو " أنه كان يسكن في الشقة التي يشغلها " منير "
الآن . . ويبدو أنه في ساعة العزالي نسي عدة أشياء صغيرة . .
منها قطعة العملة . . والبواب القديم . . وزارار الجاكت . .
وروزة الكوتشينة . . وقد وجد " منير " هذه الأشياء كلها
 واحتفظ بها لسبب لا أعرفه . . وعندما فكر في ارتكاب
السرقة قرر أن يضع هذه الأشياء في مكان الحادث ليحير
رجال الشرطة أو يثبت الشبهة على غيره . . " إيبو " مثلاً !

المفتش : ولكن ما هي خكاية التمثال والنبله ؟
نختخ : أعتقد أن عند " منير " تمثالاً بحجمه الطبيعي . .
أو حتى تمثالاً لنصفه الأعلى فقط . . وفي ليلة الحادث
أحضر " منير " " نبله " ويبدو أنه يجيد التيشان بالنبله منذ
صغره لأنه استطاع كسر لمبة القانوس الذي يضيء الشارع
أمام منزله وقسم الشرطة . . ثم وضع تمثاله في الشرفة . .
حتى يبدو لمن يراه لمن بعيد أنه " منير " شخصياً خاصة وليس
هناك ضوء . . ثم وضع " ريكوردر " في الشرفة تنطلق منه
الموسيقى حتى يتصور الناس أنه يعزف في الظلام كما اعتاد
أن يفعل دائماً !

المفتش : شيء مدهش !

نختخ : ثم خرج معه قفاز وقناع وضعهما عندما أصبح
أمام منزل السيدة " كريمان " ودق الجرس ، وتحدث بصوت
يشبه صوته الطبيعي حتى تفتح السيدة الباب . . وهذا ما حدث
فعلاً . . فقد ظنته هو . . وهذا ما قالته في التحقيق . .
ولكن شهادة الشاويش " فرقع " بأن " منير " كان يجلس
في الشرفة ساعة الحادث . . نفت كل شبهة عنه .

المفتش : هيا بنا سريعاً . . فقد يهرب !

الشاويش بأن يلقي القبض على " منير " الذي لم يجد بداً من الاعتراف .

وبعد ساعة من القبض على " منير " كانت نهاية اللغز في الكازينو كالمعناد حيث جلس الأصدقاء مع " تختخ " والمفتش يتناولون الجيلاتى اللذيذ . . . ويستمعون إلى مزيد من التفاصيل عن اللغز العجيب . . . لغز ورقة الكوتشينة .

تحت



وأستراع الأصدقاء إلى

سيارة المفتش . . . وذهبوا إلى القسم حيث كان الشاويش موجوداً ، فاستدعاه المفتش وصعدوا جميعاً إلى شقة " منير " الذى فتح لهم الباب وقد بدت عليه الدهشة .

قال "تختخ" للمفتش :
دعه يفتح الغرفة المغلقة ..
لا شك أن التمثال فيها .

ولم يكذب " منير " يسمع هذه الجملة حتى علاه الشحوب وأخذ يرتجف وتقدم المفتش وفتح الغرفة . . . وكم كانت دهشتهم وفرحهم جميعاً . . . أن وجدوا تمثالاً نصفيناً يشبه " منير " تماماً . . . وأمر المفتش

